وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة **TEBESSA UNIVERSITY–LARBI TEBESSI**

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية **UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA**

الميدان: علوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع.

التخصص: علم اجتماع التربية

العنوان:

واقع التربية قبل المدرسية في المؤسسات التعليمية الجزائرية

دراسة ميدانية لبعض مدارس المقاطعة الادارية بمدينة تبسة ـنموذجا.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م. د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطالبين: **إشراف الدكتور:**

- جلال عبد الباري. د. زروقي توفيق.
- كشرود نذير

UNIVERSITE DE TEBESSA

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. خالد حامد.	أستاذ التعليم العالي.	رئيسا
د.زروقي توفيق.	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
د.منصر عز الدين.	أستاذ محاضر–أ–	ممتحننا

السنة الجامعية: 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا

والقائل في محكم تنزيله : "رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين " الآية 19 سورة النمل

والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين نحمد الله سبحانه وتعالى الذي بارك لنا في

اتمام هذه الدراسة

المتواضعة وشاء له عز وجل ان يجعله في ميزان حسناتنا وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه

يسعدنا ان نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان الي الاستاذ المشرف الذي كان عونا لنا فله اخلص تحية

واعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من توجيهات وارشادات الدكتور زروقي توفيق

وكذلك لكل الاساتذة الذين اعانونا وساهموا معنا في انجاز هذا العمل ليرى النور ونخص بالذكر الاستاذ شاوي

والاستاذ ميهوبي نور الدين والى كل اساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة تبسة

الى مديري ومعلمي المدارس الابتدائية بولاية تبسة الذين ساعدونا في اجراء الدراسة الميدانية وتقديم

المعلومات .

الإهداء

نحمد الله تعالي الذي قدرنا علي اكمال هذا العمل المتواضع .

فالعلم لا يتم إلا بالعمل والجهد لذا تمنيت إهداء وتقديم هذا العمل في أحلى طبق :

إلى من أعطتني الحب وضحت من اجلي كثيرا إلى فيض الحنان والعطاء

إلى من علمتني معنى الحياة و أتعبتها فصبرت وتحملت لأجلي.

إلى من أعطتني الأنفاس في الحياة إلى تلك الجوهرة الثمينة والعافية علي قلبي بإشراقها تضيء

الدنيا أمي الغالية اسم أتلفظ به بعد ربي احبك بكل ما فيك بطيبتك وحنانك الذي تحمليه في قلبك .

إلى من أشعلت أصابعها بشموع نورت طريقي وأضاءت ليالي تشاركني فرحتي أمي العزيزة.

إلى من احمل اسمه بكل فخرإلى رمز التحدي والتضحية إلى من زرع في كياني بذرة الأمل والتفاؤل إلى من كان سندي في أصعب المواقف إلى الذي غمرنا بحنانه ورعانا بعطفه صغارا وأرشدنا بوقاره كبارا.

إلي كأنت وحدك أبي الغالي.

إلى من امتزجت أمالي بآماله وأحلامي بأحلامه إلى من كان صديق بدل الأخ إلى نور قلبي ولذة كبدي.

.

"عبد الباري، نذير"

المـــــــــــوضـــــــــوع	الصفحة
قائمة المحتويات .	
شكر وعرفان.	
الإهداء.	
الفهرس.	
قائمة الأشكال.	
قائمة الجداول.	
مقدمة.	01
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة.	
1-الإشكالية.	05
1-2 السؤال الرئيسي	08
1-3 الأسئلة الفرعية.	08
2-فرضيات الدراسة.	08
3-تحديد المفاهيم و المصطلحات.	08
3-1 المصطلحات و المفاهيم لغة	09

2-3المفاهيم اصطلاحا.	09
3-3 تحديد المفاهيم إجرائيا	10
4-أسباب اختيار الموضوع .	12
4-1أسباب ذاتية.	12
4-2 أسباب موضوعية.	12
5-أهمية الدراسة.	13
6-أهداف الدراسة.	14
7-الدراسات السابقة.	14
8-الهدف من الدراسة.	16
1- 8فرضية الدراسة.	16
9-عينة الدراسة.	17
10-وسائل جمع البيانات	17
11-منهج الدراسة.	18
11-1 نتائج الدراسة.	18
الجانب النظري	
الفصل الثاني : ماهية التربية التحضيرية.	

تمهيد	21
1-تعريف التعليم ما قبل المدرسي(التحضيري).	22
2-لمحة تاريخية عن نشأة وتطور التعليم التحضيري.	22
3-الأهداف العامة للتربية التحضيرية.	24
4-أهمية التعليم قبل السن القانوني للمتمدرس.	25
5-البرامج التربية التحضيرية.	26
خلاصة.	29
الفصل الثالث:مراحل التربية التحضيرية في الجزائر.	
تمهيد	31
1- تعريف التربية التحضيرية (التعليم التحضيري في الجزائر).	32
2-وظائف التربية التحضيرية في الجزائر	33
3- تطور التعليم التحضيري في الجزائر	34
3-1 - التربية التحضيرية بالجزائر.	35
4- تطور القوانين التنظيمية للتربية التحضيرية.	41
خلاصة.	43

الجانب التطبيقي.	
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة	
- تمهيد.	46
1-منهج البحث	47
2-المجتمع وعينة البحث	47
3-أدوات البحث.	48
3-1 الثبات وصدق الاختبار.	48
4-أدوات البحث.	49
4-1 الاستبيان.	49
4-2 تصميم الاستبيان.	49
5-مجالات البحث	50
5-1 المجال المكاني.	50
5-2 المجال الزماني.	50
6-حدود الدراسة.	51
6-1 المتغير المستقل.	51
6-2 المتغير التابع.	51

7-الاساليب الاحصائية.	52
7-1 النسب المئوية.	52
7-2 معامل الارتباط بيرسون.	52
الفصل الخامس: عرض الحالات وتحليل النتائج.	
1-تحليل البيانات الشخصية.	54
2-عرض وتحليل النتائج.	57
2-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى.	75
2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية.	76
2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	77
❖ الخاتمة.	
❖ المصادر و المراجع.	
❖ الملاحق.	
❖ خلاصة.	

.

❖قائمة الجدول :

الجدول رقم (01): يبين توزيع مفردات العينة حسب الجنس.	ص54
الجدول رقم (02): يبين توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية.	ص54
الجدول رقم (03): يبين توزيع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي.	ص55
الجدول رقم (04) :يبين توزيع مفردات العينة حسب الخبرة المهنية.	ص56
الجدول (05): يبين توزيع مفردات العينة حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في اكتساب الطفل القدرة على التواصل الكلامي.	ص57
الجدول (06): يبين توزيع مفردات العينة حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في القدرة على الاسترسال في الكلام المنطوق.	ص58
الجدول رقم (07): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تلقين معاني الصور من طرف المربي.	ص59
الجدول رقم (08): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في التجاوب مع المقترحات المقدمة في نشاط التربية.	ص60
الجدول رقم (09) : يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تطبيق مكتسبات اليومية لطفل المرحلة التحضيرية .	ص61
لجدول رقم(10): دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في المساهمة لأناشيد في غرس القيم و حب الوطن و احترام الوالدين.	ص62
الجدول (11): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في مساعدة أسلوب سرد القصص في تعليم القيم الأخلاقية لطفل التحضيري.	ص63
الجدول رقم (12): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تميزه عن أقرانه في استيعاب الدروس.	ص64
الجدول رقم (13): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تميز بالرصيد اللغوي والقدرة على التعبير.	ص65
الجدول رقم (14): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في الاعتماد على نفسه في انجاز الاعمال و النشاطات و الدروس	ص66

الجدول (15): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في حب المشاركة في النشاطات المدرسية الاجتماعية و الترفيهية	ص67
الجدول رقم (16): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تطبيق المكتسبات المدرسية في الحياة الاجتماعية .	ص68
الجدول رقم (17) : يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في السهولة في التعبير الحاجات و الاهتمامات من قبل طفل التحضيري.	ص69
الجدول رقم (18) : يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في سهولة الانسجام مع اقرانه.	ص70
الجدول رقم (19) : يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في التميز بسلوك و الخلق الحميد من خلال التفاعل مع أقرانه.	ص71
الجدول رقم (20): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في التميز بروح المرح و البشاشة.	ص72
الجدول (21): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في احترام النظام افي القسم و المدرسة.	ص73

المقدمة

مقدمة:

ان التربية والتعليم هما حجرا الأساس في تربية وصقل شخصيته، ونظرا لما لها أهمية في بناء المجتمعات و احداث الفرق في التطور والنهوض بالمجتمع. وهذا الأخير مرتبط ارتباطا وثيقا بالتربية الحسنة لبذرة المجتمع المجسدة في مرحلة الطفولة التي تعتبر تربة خصبة لإحداث تغييرات في سلوك الفرد من جميع الجوانب العقلية، الجسمية، الانفعالية والاجتماعية فتزهر البذرة وتجني من ثمارها حصادا وفيرا طيبا. لذا فان مرحلة الطفولة هي القاعدة الأساسية لبناء رجل المستقبل وفرد صالح في المجتمع، وأن ما ينشأ عليه الطفل خلال هذه المرحلة يكون معالم شخصيته وقدرته على تحمل الظروف، الشروط، والوسط الملائم حتى ينمو نموا سليما خاليا من الأزمات و الأمراض الجسمانية والنفسية في ظل التربية والتعليم.

وتمثل هذا الاهتمام بالتعليم في مرحلة الطفولة على وجه خاص منذ العصور القديمة وفي فجر الاسلام في تهيئة النشء في مرحلة ما قبل التمدرسمن خلال انشاء مؤسسات للتكفل بهذه الفئة العمرية لمعرفة طبيعة الطفل واحتياجاته وكانت الجزائر واحدة من المجتمعات التي انتشرت فيها المؤسسات التحضيرية الخاصة منها والعمومية، بدأ من فترة ما قبل الاستقلال من خلال المدارس القرآنية والكتاب لمواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية، فوجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة اعادة بناء شامل للمنظومة التربوية وبعد دراسة عدة اصلاحات تم اضافة سن جديدة للتعليم التحضيري وتكون اجبارية لأهميتها في تأصيل السلوكيات الحسنة في الطفل وتدريبه على اكتساب النشاطات الحركية والحسية وتطوير مهاراته اللغوية من كتابة، نطق، استماع، وقراءة وأيضا لاكتشاف الاعاقات العقلية، الحسية، والحركية في حالة ما وجدت.

وعن تطور المرحلة التحضيرية بالجزائر، فقد مرت بمراحل بدءا من مرحلة ما قبل الاستعمار حيث انه حرم الجزائريين من الالتحاق بالمدارس وكانت حكرا على ابناء الفرنسيين والمواليين للمستعمر ما جعل المدارس القرآنية والكتاب قبلة ابناء الشعب حيث كان في فائدة الاطفال، لزرع القيم الاسلامية والحفاظ على الهوية. أما عن مرحلة مابعد الاستقلال لم

تحظى المرحلة التحضيرية بالاهتمام المناسب رغم الزامية التعليم وما صدر في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في 16 أفريل 1976 عن فتح أقسام تحضيرية الا أنها لم تكن اجبارية حتى السنوات الماضية من القرن الواحد والعشرون.

ووفقا لأهمية المرحلة التحضيرية في بناء النشء وما أولته المجتمعات من انتباه وضرورة حتمية، تنصب كامل المسؤوليات على الروضات وأقسام التحضيري أو بمعنى أدق المشرفين، المربين و مختصين أكفاء في المجال يسطرون مناهج وبرامج خاصة لتحضير الطفل للمراحل المقبلة وتكوينهم نفسيا وبيداغوجيا. وبناءا على ذلك تعمد هذه القراءة على دراسة وواقع، التربية ما قبل المدرسة في المؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال الاجابة على الاسئلة المطروحة منذ بداية هذه الدراسة المتمثلة في ابراز دور التربية التحضيرية في غرس القيم الاجتماعية و الاخلاقية من وجهة نظر مربيي أفواج التحضيري في تحقيق المكتسبات المعرفية القاعدية للطفل، وأخيرا دور التنشئة التحضيرية في تشكيل الابعاد النفسية والاجتماعية لشخصية الطفل. و للإجابة على الأسئلة السابقة، تطرق الباحثين لأربعة فصول في مجملها بين نظرية وتطبيقية من أجل الوصول لنتيجة علمية مثبتة لبحثنا هذا. حيث جاء الفصل الأول كفصل تمهيدي للدراسة متضمنا اشكالية، فرضيات، والأسباب والدوافع التي ادت لاختيار الموضوع، كما تضمن أهمية و أهداف الدراسة و اهم الدراسات المحاية و الاجنبية وتحديد المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالموضوع.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه التعريف بالتعليم التحضيري و لمحة تاريخية عن نشأته وتطوره تحت عنوان "ماهية التربية التحضيرية".

والفصل الثالث تطرقنا فيه للتربية التحضيرية في الجزائر تحت عنوان "مراحل التربية التحضيرية في الجزائر".

واهتم الفصل الرابع والأخير لعرض تحليل نتائج الدراسة بالضافة الى مناقشةوتغيير نتائج الدراسة بناءا على الفرضيات. وفي الأخير تلخيص الدراسة الى استنتاج ثم اقتراحات وتوصيات نتيجة لهذه الدراسة، لنختم بخلاصة عامة وختامية لهذه الدراسة.

الفصل الأول

الإطار التصوري للدراسة

1-الإشكالية

تعتبر مرحلة الطفولة الحجر الأساسي في بناء رجل المستقبل فاذا صلحت الطفولة أدى ذلك الى صلاح الشباب فبذلك صلح المجتمع فبتطور الحياة صعب على الأسرة القيام بعملية التربية فنشأت مهنة جديدة هي مهنة المربيين وانطلاقا من هذا المبدأ تناولنا تطور موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الانساني بما يحتويه من مرجعية فكرية و مؤسساتية حيث يظهر تاريخ الفكر التربوي في المجتمعات القديمة حيث أن أفلاطون (427-348 ق.م) كان من السباقين الى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول " طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك فان لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة وكذا (أن التربية تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها).

وبالرجوع للمسلمين احتل التعليم و التربية مكانة عالية و اقترنت الرسالة بالقراءة وطلب العلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " وأثرى هاذا الفكر التربوي العديد من المفكرين و الفلاسفة منهم ابن سينا . الفارابي . الغزالي و ابن خلدون حيث يترجم تواصل كل من الفكر العربي الاسلامي مرورا بالفكر اليوناني الغربي عند الغربيين احتوى الفكر التربوي اسهامات كل من :بستالوتزي, روسو فروبل, كلابا ريد و تبين لنا من خلال الفكر التربوي للتربية التحضيرية عند الغربيين و المسلمين انه قد أسهم في اهتمامه حول معرفة طبيعة الطفل و احتياجاته فان المجتمعات عملت على انشاء مؤسسات قصد التكفل والعناية به ومنها المجتمع الجزائري الذي انتشرت فيه مؤسسات استقبال الأطفال الخاصة منها والتابعة للدولة (العمومية) حيث نجد تطور المرحلة التحضيرية بالجزائر عبر مراحل توالت في فترات زمنية حيث استمرت قبل الاستقلال المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية و في مواجهة مشروع المعلمة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي البشري وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري قصد تقريب الأطفال الى السنوات الأولى اذا كان يلتحق بها الا أبناء الفرنسيين و القليل من أبناء الموالين للمستعمر حيث كانت تحتوي

مناهج طبق الأصل لما كان موجود في فرنسا وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين و عدم السماح لهم بالانضمام اليها أو الاشراف عليها فبعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها في مرحلة اعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستيعاب أكبر عدد من الأطفال غير أن التربية التحضيرية في بلادنا لم تحظ بالاهتمام فقد حولت في 1956 رياض الأطفال الموروثة عن العهد الاستعماري الى مدارس ابتدائية تعزز الزامية التعليم ورغم ما صدر في أمريه16أفريل من اعادة ترسيم التربية التحضيرية تحت تسمية التعليم التحضيري الا أنها لم تلتزم بإجبارية تعميمية لخدمة كل الأطفال فعرفت كذلك سنوات 1996/1990/1984 صدور وثائق توجيهية تربوية تؤكد على أهمية التربية التحضيرية وكذلك تحدد أهداف التربية التحضيرية وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم الى مفهوم التربية حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية و البيداغوجية على أن الأطفال 4 – 5 سنوات يستفيدون من تعليم تحضيري يؤهلهم الى الدخول الى السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا أما اصلاحات الفترة الأخيرة جاءت لتضيف سنة جديدة للتعليم التحضيري تكون اجبارية خاصة في القانون التوجيهي و مواده 38 /39 /40 /41 /42 المؤرخ في 23جانفي 2008 ص 74 – حيث نص على التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال مع تحديد السن من 03 سنوات الى 06 سنوات و تهدف على غرس العادات الحسنة لدى الطفل والتدريب على الحياة الاجتماعية وكذلك تطوير الممارسة اللغوية والكتابة والحساب ودمج نشاطات حسية و حركية وتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية التنسيق مع الهياكل الصحية للكشف عن بعض أشكال الاعاقات الحسية و الحركية و العقلية والتصدي لها بصفة مبكرة ومن هاذا حظيت التربية التحضيرية في الجزائر في الاصلاحات الأخيرة اهتمام كبير و أولت السلطات و الدولة الجزائرية اهتمام خاص نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة و التي اضطرت من خلالها المرأة للخروج للعمل وبالتالي احتاج الأطفال أولاد المرأة العاملة الى اهتمام وتحول الشكل البنائي للأسرة من أسرة كبيرة ممتدة الى أسرة صغيرة نووية ..

وتعتبر الروضة مسألة محورية في العملية التربوية والتدريبية و التفاعلية التي تشكل شخصية و ثقافة الطفل و تأهله بالاندماج والتكيف مع المحيط الذي يوجد فيه و اعداده للحياة المدرسية وهاذا كله يتوقف على الدور الذي يسند الى معلمة التحضيري فهي التي يقع عليها مهمة توجيه الاطفال والاهتمام بهم ورعاية نموهم في هذه المرحلة الحساسة من العمر والتي تظهر تأثيراتها في نشاط التلميذ البيداغوجي داخل القسم ويؤكد هاذا دولا رد ميلر صاحب نظرية التعليم الاجتماعي بأن التطور الاجتماعي الذي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى وذلك من خلال مشاهدة أفعال الاخرين وتقليدهم ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل العقاب و التعزير كلها تلعب دورا رئيسيا في التنشئة الاجتماعية للتلميذ .

ويرى أصحاب هذه النظرية بأن هناك أهمية كبيرة للتعزير أو العقاب المستخدم فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل الى أن يتكرر مرة اخرى في مواقف مماثلة أما السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل الى أن يتوقف .

ووفق لهذه النظرية فان الطفل في مرحلة الروضة يتعلم المهارات تبعا لأسلوب التعزير الذي يرتبط بأسلوب الثواب و العقاب ومن هنا يمكن اعتبار علاقة التلميذ بالروضة و خاصة المعلمةأحد الابعاد التي تشكل النشاط البيداغوجي داخل القسم و تعد المدرسة من أهم المجالات التي يتجسد فيها النشاط البيداغوجي للتلميذ و تعمل على اكسابه المعارف و الخبرات ومن أجل النهوض بالتربية والتعليم شرعت وزارة التربية الى فتح أقسام لتحضير الأطفال البالغ أعمارهم خمسة سنوات تحت اشراف مختصين أكفاء يسهرون على اتباع طرائق ومناهج معنية و باعتبار أن المعلم أدرى بمدى تقدم و تميز الطفل عن غيره من الذي لم يمر بأقسام التعليم التحضيري حيث نتساءل في بحثنا هاذا عن :

2-1السؤال الرئيسي :

ما واقع التربية التحضيرية في المؤسسة التعليمية في ولاية تبسة من وجهة نظر مربيي افواج التحضيري ؟

3-1الاسئلة الفرعية :

1- ما دور التعليم التحضيري في تحقيق المكتسبات المعرفية القاعدية للطفل؟

2- ما دور التربية التحضيرية في غرس القيم الأخلاقية للتلميذ من وجهة نظر مربي أفواج التحضيري؟

3- ما دور التنشئة التحضيرية في تشكيل الابعاد النفسية و الاجتماعية لشخصية التلاميذ؟

2-فرضيات الدراسة :

1-هناك دور كبير للتربية التحضيرية في غرس القيم الاخلاقية للطفل من وجهة نظر مربيي افواج التحضيري .

2-هناك دور للتعليم التحضيري في تحقيق المكتسبات المعرفية القاعدية للطفل

3-هناك دور للتنشئة التحضيرية في تشكيل الابعاد النفسية والاجتماعية لشخصية الطفل

3 -تحديد المفاهيم والمصطلحات :

يعتبر تحديد المفهوم احدى الخطوات المنهجية الهامة في اي بحث علمي ومن مستلزمات الدقة العلمية لضرورة وضع تعاريف واضحة ومحددة لكل مفهوم او مصطلح يستعمله الباحث كونه يمثل اهمية كبيرة في تحديد الدقة الموضوعية .[1]

ان تحديد المفاهيم والمصطلحات هي التي تحلل المصطلحات المستخدمة تحليلا كافيا وان تعرض هذه المفاهيم بشكل واضح للقارئ وليس للباحث .[2]

[1] خالد حامد : **منهج البحث العلمي** ، دار ريحانة للنشر والتوزيع الجزائر 2003 ص 59

[2] د. وجيه محجوب : **اصول البحث العلمي ومناهجه** ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان 2005 ص 72

1-3المصطلحات والمفاهيم لغة :

التربية لغة : ما خوذة من فعل "ربى " الرباعي اي غذى الولد وجعله ينمو وربى الولد هذبه فاصله ربا يربو اي زاد ونما ومن جعل اصلها

"رب" الثلاثي فلابد ان يجعل المصدر تربيبا لا تربية ويقال رب القوم يربيهم بمعنى سأسهم وكان فوقهم

التحضير لغة:حضر الشيء تحضيرا واعده اعدادا

القيم الاخلاقية :ولعل اقرب هذه المعاني لدلالات لفظ" القيمة "هو **الثبات والدوام والاستمرار على الشيء.**

مكتسبات معرفية :معرفة النَّفس بالعالم الخارجيّ، وتأتينا من مصدرين: الحدْس والتَّجريد.

التنشئة : تحويل النَّشاط الفرديّ عن الأغراض الشَّخصيَّة إلى الأهداف العامّة تَنْشِئَةُ الأولادِ عَلَى الخُلُقِ الكَرِيمِ

الدور :ترتيب الشَّخص بالنسبة للآخرين خذ دورَك في الصَّفّ،هو مجموعة من المسئوليات و الأنشطة و الصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق. و يتم تعريف **الدور** في عملية. و يمكن لشخص أو فريق أن يكون له عدة **أدوار**

2-3المفاهيم اصطلاحا :

التربية اصطلاحا :التربية اصطلاحا تفيد معنى التنمية وهي تتعلق بكل كائن حي , انسان او حيوان ولكل منها طرائق خاصة للتربية

- يعرفها دوركا يم هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة
- يعرفها مانها يم هي احدى وسائل تشكل السلوك الانساني فيما يتلاءم مع الانماط السائدة للتنظيم الاجتماعي

- **تربية** :هي عملية مخططة منظمة ترمي الى مساعدة الفرد على النمو السوي المتعامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادر على التكيف.[1]

التربية عموما هي مجموعة العمليات بها يستطيع المجتمع نقل معارفه واهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه.

القيم : عبارة عن تنظيمات لاحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص والاشياء والمعانى واوجه النشاط , وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير وحسن الحسن , و قبح القبيح , وما يجوز وما لايجوز ,وماهو مرغوب وماهو غير مرغوب[2]

القيم: هي مجموعة من المعايير والاحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية

المكتسبات : كل ما تبقى لدى المتعلم مما سبق تعلمه في مواقف تعليمية , او ما مر به من خبرات تربوية , لم يتعرض لعوامل التشتت او النسيان , وتعد المكتسبات مؤشرا على وجود العملية التعليمية , باعتمادها على اساليب مساعدة على ذلك وهو معرفة مهارات مكتسبة من قبل المتعلمين , نتيجة دراسة موضوع او وحدة تعليمية محددة .[3]

التعليم التحضيري : هو التربية المخصصة للاطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة حيث يسمح بتنمية كل امكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة كما انها تقود الطفل الى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهم العالم وتعمل هذه المرحلة على تكملة التربية العائلية استدراك جوانب النقص منها ومعالجتها [4]

---

[1]. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية : **التربية و التعليم في رياض الاطفال**، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) العدد 31 ديسمبر 2017

[2] ا.د. حسن شحاتة ,ا.د.زينب النجار مراجعة ,ا.د . حامد عمار , **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** , الدار المصرية اللبنانية الطبعة الاولى ,اكتوبر 2003,ص 243

[3] اثراء فريدة شنان , مصطفى هجرس , **المعجم التربوي** , ملحقة سعيدة الجهوية , المركز الوطني للوثائق التربوية 2009 ص 04

[4] المجلس الاعلى للتربية : **الدليل المنهجي للتعليم قبل المدرسة** , منشورات مديرية التعليم الاساسي , الجزائر , 1997,ص10

الدور اصطلاحا : يعرف بانه مجموعة الأنشطة المقصودة الهادفة المحددة في ضوء معايير عملية يمكن ملاحظتها وقياسها وهو مجموعة من الأنشطة السلوكية [1]

المؤسسات التعليمية : هي المؤسسة النظامية التابعة لإدارة الدولة والتي تمارس وظيفة التعليم في المراحل التعليمية الثلاثة والمؤسسة التعليمية عدة انواع مثل المدرسة الحكومية والخاصة . [(2)]

3-3 تحديد المفاهيم إجرائيا :

التربية :التربية هي عملية نمو وتكيف الفرد مع مجتمعه وهي تعنى بالسلوك وتنميته وتطوره

التحضير لغة : حضر الشيء تحضيرا واعده اعدادا .

التحضير :التحضير هو إعداد الشيء وتهيئته ليصبح جاهزا فيما بعد وتحضر الطفل في القسم التحضيري هو إعداده للتمدرس في المرحلة المقبلة (المدرسة)، هي تربية تقدم للأطفال الذين هم في سن لا يسمح لهم قانونيا بالالتحاق بالمدرسة الابتدائية وهي عبارة عن أقسام فتحت او ألحقت بهذه المدارس .[3]

القيم : هي مجموعة من الأفكار والتعليمات والإرشادات الموجهة للطفل من قبل المعلمة نحو موضوع ما لاتباع سلوك معين متفق عليه بين الاطفال والقيم الاخلاقية عملية تكيف الافراد مع القيم التي تحظى بالتقدير في المجتمع المحدد سواء كانت قيما اجتماعية , ام دينية , ام فكرية , او مهنية ...الخ

المكتسبات : هو كل ما تم تلقيه من قبل الملقن من خلال ادوات واساليب تعليمية كانت لها مكانة في مراحل نموه المعرفي خاصة من فضاءه

---

[1] لينا سليمان العلوق , عبد السلام فهد نمر العوامرة , **دور رياض الاطفال في غرس قيم التربية الاخلاقية لدى اطفالها من وجهة نظر المعلمات و المديرات في محافظة عمان العاصمة** , دراسات العلوم التربوية , المجلد 45, العدد 04, ملحق 02 , 2018 , ص 182

[(2)]. الموقع الالكتروني payt dz تم التصفح يوم 06-03-2021

[3]. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم النفس التربوي تحت عنوان :**التربية التحضيرية الملحة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر**، جامعة قسنطينة منتوري ،ص25

الدور :مجموعة الفقرات التي تقيس دور رياض الاطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى الاطفال , والتي ستقاس من خلال الاداة المعدة لهذا الغرض

المؤسسة التعليمية : هي المؤسسة الاجتماعية الحاضنة الثانية بعد الاسرة للطفل المتكونة من افراد غير الذين ينتمون الى العائلة اي اشخاص جدد في حياة الطفل لغرض التكيف والتلقين والتعلم بصيغة تحضيرية للدخول للتعليم الاساسي

4-أسباب اختيار الموضوع :

هناك مجموعة من الأسباب التي جعلتنا نختار هاذا الموضوع ونتطرق اليه باعتبارها الخطوة الاولى في بناء الموضوع ، كما تساهم في التعرف على المشكلات التي مزالت تتطلب المزيد من الدراسات ،كما اطلعنا على بعض التغيرات التي يتوجب الانتباه اليها ومن هاذه الأسباب ما يلي :

4-1 أسباب ذاتية :

- قصد التحصل على شهادة الماستر
- ميولاتنا الشخصية حول الموضوع .
- تشغفنا لمعرفة واقع التربية ما قبل المدرسية ،كيف بدأت الفكرة خاصة في الجزائر .
- عودة الاولياء للاهتمام بالتعليم التحضيري رغم التقدم التكنولوجي .
- تسجيل نتائج نهائية المتحصل عليها في الأطوار الثلاثة ،كانت لطلبة تلامذة الذين مرو على دور تحضيري وأقسامه

4-2 :

- محاولة ابراز دور التعليم التحضيري في اعداد الطفل للدخول الى المدرسة .
- محاولة للفت الانتباه الى المجهود المبذول من طرف معلم التحضيري .
- محاولة الإسهام في اثراء البحث العلمي في هاذا الموضوع لقلة البحوث التي تناولت هاذا الموضوع خصوصا في ميدان علم الاجتماع التربوي .

5-اهمية الدراسة :

ان بحثنا ككل البحوث لم ينطلق من العدم جاء نتيجة لملاحظة بعض الإصلاحات المتتالية على المنظومة التربوية.

لقد أصبح النمو المعرفي جزءا اساسيا في نمو الطفل الصغير لذا تجمع نتائج الدراسات على ان سنوات الطفولة اكثر اهمية بالنسبة الجزء النمائي و يؤثر المنهج الفسيولوجي في النمو المعرفي وتعليم الطفل بفتح له الباب على مصراعيه امامه للتعرف على العالم من خلال مع الناس والأشياء المحيطة به وبيئته لذا فان اضافة سنة جديدة للسلم التعليمي اعتبرت سنة تحضيرية وهي تستقبل الاطفال بعمر 5 سنوات و في حالات قليلة اطفال 4 سنوات اي اطفال ماقبل التمدرس الالزامي.

و على الرغم من ان كون التربية قبل المدرسة بعيدة الحال بالنسبة لاغلب الاطفال لذا فان صورة التربية ما قبل المدرسة لم تتضح جيدا بالنسبة لأولياء امور الاطفال و كذلك القائمين على تربية الطفل ما قبل المدرسة وهنا تتضح أهمية دراستها.

فالدراسة التي نحن بصدد انجازها تستمد أهميتها من طبيعتها فهي دراسة تقييمية للتربية ما قبل المدرسة (تحضيري، رياض الأطفال) .

_تقدم واقع التربية ما قبل المدرسة في المؤسسات التعليمة الجزائرية (تحضيري) .

_تحديد مفهوم التربية ما قبل المدرسة و طبيعتها و طريقة تطبيقها من خلال تجارب المربين الذين كانوا السباقين في هذا المجال.

_توضيح طبيعة النمو و خصائص الطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالنشاطات المبرمجة له لمساعدته على نموه و على اكتساب المعارف و الخبرات.

_تقدم واقع التربية ما قبل المدرسة في الجزائر و مقارنتها بما جاء في النصوص الجزائرية.

_تحديد اهمية التربية ما قبل المدرسة في انماء الجانب العقلي ، المعرفي ، الحسي ، الحركي، الاجتماعي و الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة.

6-اهداف الدراسة :

هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الاخرى لديها اهداف تسعى لمعرفة الدور الذي تلعبه التربية ماقبل المدرسية في تحقيق الاهداف المعرفية

- اعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية حيث تحصل له فطام عن اسرته في وقت مبكر فيتعود فراقها ساعات معينة من النهار
- معرفة وجهة نظر معلمي الاقسام الابتدائية بدور التربية التحضيرية
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات
- تحضير الطفل للمتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك جملة من مبادئ القراءة والكتابة والحساب
- تسليط الضوء على واقع التربية التحضيرية ومدى فعاليتها وانعكاساتها على الطفل ودورها في تحقيق الاهداف التربوية
- إحساسنا بأهمية التربية التحضيرية وأثرها على العملية التعليمية .
- محاولة إعطاء نظرة تشخيصية للتربية التحضيرية .
- إلقاء الضوء على دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية.
- إبراز أهمية التربي التحضيرية في تنشيط القدرات العقلية.
- الوقوف على الواقع الحقيقي للتربية قبل المدرسية كذا علاقته بالتعليم التحضيري و بالمدرسة الجزائرية.
- تقييم التربية التحضيرية في المؤسسات التربوية الجزائرية.
- توجيه الأولياء الى الدور الإيجابي.
- توجيه الأولياء الى الدور الإيجابي الذي لعبته التربية.
- إبراز الدور الذي يلعبه التعليم ما قبل المدرسي في تحقيق أهداف المنظومة التربوية

7-الدراسات السابقة

-كانت دراسة تحت عنوان " العلاقة بين التحاق الاطفال بمؤسسات ماقبل المدرسة واستجابتهم للتعليم" سنة 1979 للبحثعن اثر التربية قبل الدراسة على نجاح الاطفال في المدرسة فيما بعد

وتهدف الى التتبع في مجموعات من الاطفال بمقارنة نتائج من هيئة الصف الاول , ولم تظهر النتائج لهذه الدراسة بعد , ولكن ظهرت بعض النتائج الاولية التي تشير الى :

تفوق الاطفال الذين حضروا سنة لرياض الاطفال عن عمرهم ممن لم يحضروا في ادائهم الاكاديمي كما ظهرت حقوق المجموعة التي حضرت سنة برياض الاطفال , وكذلك المجموعة التي حضرت دورة سريعة لتهيئة الدراسة على المجموعة التي لم تحضر وذلك في القدرات اللغوية مثل : التفوق في الصف , فهم المعاني عن طريق القراءة , او السمع , القدرة على التعبير ...الخ ،وهناك نقطة تحذير من التاثر المبالغ فيه بهذه النتائج التي خرجت من تجارب علمية وبناءا على برامج تربوية احسن تخطيطها واختيار محتواها وطرق تنفيذها , وقد لاتصل الى نفس النتائج ووضعها الراهن , حيث ان هذه المؤسسات تركز على اليات التعليم بدلا من الاهتمام بعمليات الطبع والاستيعاب

–دراسة كانت تحت عنوان " اثر الالتحاق برياض الاطفال على التحصيل في الصف الاول ابتدائي " سنة 1981 في العراق حيث تطرق اليه مجموعة من الباحثين في مركز البحوث النفسية والتربوية بجامعة بغداد الى دراسة هذا الموضوع بهدف معرفة مدى تاثير التدريب الذي يتلقاه الطفل على تحصيله الدراسي في المرحلة اللاحقة وذلك عن طريق اختبار صحة الفرضية الاتية :

الالتحاق برياض الاطفال قبل المرحلة الابتدائية امر ايجابي على التحصيل الدراسي للتلميذ في الصف الاول ابتدائي اختيرت عينة من بين تلاميذ وتلميذات الصف الابتدائي وقد وقع اختبار افرادها على مجموعتين حسب المتغير الاساسي للبحث وهو مرور التلاميذ او عدم مرورهم برياض الاطفال قبل المرحلة الابتدائية , كما توزعت العينة في كل من المجموعتين على ثلاث فئات اجتماعية اقتصادية , ومتوسطة , كما تم تثبيت درجات التلاميذ في عينة البحث بالنسبة للمواد الدراسية الثلاث : القراءة , الحساب , المعلومات الحسابية وقد تم جمع البيانات بالرجوع الى سجلات الدرجات المدرسية واستمارات القبول الخاصة بالتلاميذ , وادارت المدارس والمعلمات

, سجلات القيد العام المدرسية , التلاميذ انفسهم , كما تم استخدام الوسائل الاحصائية الانحراف المعياري , الاختبار الثاني (t.ete. st) وتوصل الباحثون الي

النتائج التالية :

- معدلات درجات التلاميذ الذين التحقوا برياض الاطفال اعلى عموما من معدلات التلاميذ الذين دخلوا المدرسة الابتدائية مباشرة في المواد الاساسية الثلاثية التي تناولها البحث مجتمعة وكذلك في كل مادة على انفراد
- كما ارتفع المستوى الاقتصادي , والاجتماعي وازدادت درجات التلاميذ في معظمها في المواد الدراسية الثلاث , وذلك سواء اعتبر افراد العينة مجموعتين حسب المتغير الأساسي للبحث.
- متغير الجنس لا يلعب دورا في التاثير على المستور للتحصيل الدراسي

-دراسة حول اثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري

قام بالدراسة جاجة محمد او بلقاسم , ببعض مدارس مدينة قسنطينة وخاصة باقسام السنة اولى , خلال العام الدراسي 1993م/1994م

8-الهدف من الدراسة :

هو التعريف باهمية رياض الاطفال ومدى تاثيرها في نمو الاستعداد الذهني لدى الطفل كما هدفت الدراسة الى وضع اختبار يقيس الاستعداد الذهني لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة

8-1فرضية الدراسة :

انطلقت الدراسة من تساؤلين هما :

هل تؤثر الروضة بواقعها الحالي في تنمية الاستعداد الذهني للطفل ؟ بمعنى اخر هل هناك اختلافات دالة في هذه الامكانية العقلية بين الاطفال الذين سبق لهم الالتحاق بمؤسسات الروضة و اقرانهم الذين لم يلتحقوا بها ؟ وهلى هذا الاساس تم بناء فرضية عامة تمثلت في :

-هناك فروق دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار والمعد لذلك) بين الاطفال الذين التحقوا بمؤسسات رياض الاطفال , واقرانهم ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات وقد تفرعت عنها اربع فرضيات جزئية وهي :

1) هناك فروقا دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار) بين ذكور المجموعة التجريبية ممن التحقوا بمؤسسات رياض الاطفال , واقرانهم من المجموعة الضابطة ممن لم يلتحقوا
2) هناك فروقا دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار) بين اناث المجموعة التجريبية ممن التحقن بمؤسسات رياض الاطفال , وقريناتهن من المجموعة الضابطة ممن لم يلتحقن بهذه المؤسسات
3) لاتوجد فروق دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار) بين ذكور واناث المجموعة التجريبية
4) لاتوجد فروق دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار) بين ذكور واناث المجموعة الضابطة

9 - عينة الدراسة :

شملت الدراسة 42 طفلا و طفلة منهم 84 ولدا و 58 بنتا بمتوسط عمر قدره 6 سنوات و 3 اشهر , يدرسون بالسنة اولى اساسي وقد تم اختيارهم من 08 مدارس للتعليم الاساسي تضم هذه المدارس 20 قسما يضم 670 تلميذ وتلميذة , وتم استبعاد منهم من لا تتوفر فيه شروط الدراسة قام الباحث بتصنيف افراد العينة الى مجموعتين مختلفتين :

- مجموعة الأطفال الذين التحقوا بالروضة ويمثلون العينة التجريبية (70طفلا)
- مجموعة الاطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة ويمثلون العينة الضابطة (72طفلا)

10-وسائل جمع البينات :

اعتمد الباحث في جمعه للمعلومات على اختيار " التجربة التعليمية " الذي وضعه عالم النفس السوفياتي سابقا فيقوتسكيسخاروف وهو في الاصل عبارة عن طريقة لدراسة القدرات الكامنة لدى

الاطفال مابين (7و10) سنوات والاطفال الذين لم يشرعو بعد في التعليم ويتالف الاختبار من طقمين , كل طقم يحتوي على اربع وعشرين بطاقة رسمت عليها اشكال هندسية مختلفة الالوان والاحجام , الطقم الاول به ثلاثة الوان : الاحمر , الاخضر , الاصفر و اربعة اشكال الدائرة , المربع , المثلث , المعين وحجمين كبير و صغير استعمله في عرض المهمة الاساسية والطقم الثاني به اربعة الوان , اضافة الي الالوان السابقة يوجد اللون الازرق , وثلاثة اشكال حذف من الاشكال السابقة المعين

11- منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي لانه المناسب لمثل هكذا دراسات

12-1نتائج الدراسة :

- الالتحاق بالروضة له اهمية علة صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل وتحضيره للتعليم الاساسي
- نتائج الذكور الذين التحقوا بالروضة احسن من نتائج اقرانهم الذين لم يلتحقوا بالروضة
- لايوجد فرق في الاستعداد الذهني بين الذكور و الاناث في المجموعة الضابطة

الجانب النظري

الفصل الثاني

ماهية التربية التحضيرية

- **تمهيد:**

لقد كان الاهتمام بالطفولة وتربية الطفل في سنواته المبكرة منذ العصور القديمة أي منذ وجود الإنسان حيث يعتبر البيت البداية الأولى في تربية الطفل وتلقينه معارف الحياة، إذا هو أداة المؤسسات التي تحتضن الطفل ومن خلال نقر بأن المسؤولية المشتركة بين كل المؤسسات الاجتماعية لإعداد الطفل ليصبح فرد ايجابيا لذا أصبح التعليم في مرحلة التحضيري بالنسبة للطفل مسألة ضرورية وهامة حتى يتهيأ جيدا للالتحاق بمراحل التعليم النظامي خاصة من جوانب التنمية القدرات الفكرية و العقلية و الجسمية في السنوات الأولى من عمره للسماح له بتكوين شخصية ومهارات مكتسبة مثل الكتابة و المعرفة بالأشياء لمحيطة به من خلال جملة من السلوك العلمية التي تتم رغباته وميوله عن طريق خلق بيئة مشابهة للبيت لهذا يعد هذا الأخير مرحلة تعليمة ضرورية لاعتبارات تربوية و اجتماعية وكل هذا من أجل الاستثمار في الفرد الناجح منذ بداياته لإعداده لمستقبله ومجتمعه الذي سعى لتوفير له تعليم يليق بإمكاناته ويراع خصائصه النمائية وفق كل مرحلة عمرية وتعليمية .

1_ تعريف التعليم ما قبل المدرسي (التحضيري):

هو تعليم مخصص للأطفال الذين يبلغون سن القبول الإلزامي في المدرسة يتم ذلك في قسم خاص تقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم من سن 5 الى 6 سنوات .([1])

هي التربية المخصصة لقيادة الطفل الى استكشاف إمكانياته و توظيفها في بناء فهمه للعالم و تعمل هذه المرحلة على تكملة التربية العائلية و استدراك جوانب النقص منها و معالجتها([2].)

يعتبر التعليم التحضيري عملية تربوية تعليمية تعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول الى المدرسة عن طريق تنمية قدراتهم العقلية و الملاحظة و الانتباه بالإضافة الى ذلك تنمي فيه حب الاستطلاع و التعلم.

2_ لمحة تاريخية عن نشأة و تطور التعليم التحضيري:

يرجع الاهتمام بالطفولة الى زمن بعيد حيت ما أدركت المجتمعات المدنية ضرورة توجيه الشيئ عن الصغير، وكان هذا الاهتمام نتيجة بروز الكثير من الأراء و الأفكار التربوية التي أورد العديد من المربين على العصور.

وكان كذاك الهدف الأساسي من انشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر كان احتضان و رعاية أطفال النساء اللواتي خرجت الى العمل في المصانع على اثر الثورة الصناعية التي عرفتها اوروبا في القرن 19 ثم تطور الامر من مجرد حضانة و رعاية الى تربية شاملة ترمي الى تنمية قدرات الاطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم ولقد مرى إنشاء رياض الأطفال بعدة مراحل نوجزها فيما يلي :

_ يرجع انتشار رياض الأطفال الى أواسط القرن 18 عام (1796) عندما أنشأ جون فردريك أبرلين، اول روضة في منطقة الالزاسواللورينوهي منطقة شبه جرداء في الشمال الشرقي من فرنسا وكان يهدف من وراء ذلك مساعدة سكان هذه المنطقة التي كانت تعاني من الفقر ، و سوء الأحوال الصحية و الاقتصادية .

([1])**مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع العدد الأول** ، جمادى الثاني رجب 1438 مارس 2017 م

([2])مديرية التعليم الأساسي ص 16

وكان أبرلين_يؤكد على أهمية السنوات الاولى من حياة الطفل ، لذلك فقد أنشا في كل سكنية او متوسطة دار متسعة الحجرات ، تعيين لك دار مديرة كان يدفع أجرها من ماله الخاص، و يقوم على تعليم الأطفال مربيات واحدة تختص بالتعليم و الترفيه والاخرى تختص بالتدريب على المهارات اليدوية .

و بشبب نجاح تجربة أبرلين _ ظهرت مشابهة في سويسرا او ألمانيا أما انجلترا فقد تسبب الثورة الصناعية في مطلع القرن 19 و متابعتها ومتابعتها من تكدس الاسر الفقيرة حول المناطق الصناعية حيث ازداد الاحتياج الى أيادي عاملة حيث كانو يحبذون المناطق الصناعية ابتداء من الخامسة من عمرهم و نظر لان هذا سوف يجعل في انجلترا اجيال من الاميين ظهر- روبرت ريكس (robert+raiks) 1735-1811 وقام بافتتاح مدارس الاحد وكانت تجمع الصغار ايام الاحد وتمدهم بقدر من التعليم على يد متعلمين يدفع اجورهم بنفسه.

- وفي ألمانيا جاء فريديرك فرويل friederichw-frobel(1782-1852) وتقوم أفكار فرويل على أسس فلسفية وسيكولوجية وفي عام 1840 أنشأ أول روضة الاطفال في عام 1849 أنشأ مدرسة لاعداد معلمي رياض الاطفال.

وكان من الأسس التي تقوم عليها الروضة عند فرويل – مايلي:

- تنمية الحواس عند الطفل.
- اللعب أمر ضروري للطفل.
- الاهتمام بالناحية الخلفية للطفل.

ومن بلجيكا جاء ديفيد ديكرولي david decroly (1872-1932) الذي أنشأ معهد لتعليم الاطفال المعوقين ذهنيا (1901) وفي (1907) أنشأ مدرسة لتعليم الأطفال الاسوياء.

- ومن ايطاليا بدأ اهتمام الطبيبة – ماريا منتسوري بالتربية، فتعلمت في البداية مع الأطفال المتأخرين عقليا، ثم مع الأطفال الأسوياء .
- أما في البلاد العربية فان الاهتمام بالطفل وفي تأسيس رياض الاطفال فقد جاء متأخرا ذلك في القطاع الخاص او العام لانشاء دور الحضانة او رياض الاطفال،

وهي تهتم على الاكثر أبناء الطبقات الغنية، أو أبناء الطبقات الوسطى على أساس أن الغالبية الأساسية و الاولى هي عملية استثمارية مادية أكثر منها تربوية([1]).

3- الأهداف العامة للتربية التحضيرية:

تتلخص أهداف التربية التحضيرية فيما يلي :

- تنشئة لغوية.
- اكتشاف الطفل لإمكاناته و توظيفها في بناء فهم العالم([2]).
- إتاحة الفرصة لتنمية لغة الطفل المنطوقة من خلال إتاحة فرص الاستماع و الحديث و المناقشة.
- تنمية مهارات الفهم من خلال أنشطة القراءة والمناقشات .
- تهيئة المناخ البيئي المناسب للأطفال للانتقال بسهولة من المرحلة التحضيرية الى المرحلة الابتدائية .
- الانتقال التدريجي من جو الأسرة الى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام و تكوين علاقات انسانية مع المعلمة و الزملاء([3].)
- تنمية الحواس حيث ان اهم ما تقوم به المرحلة التحضيرية هو اتاحة المجال للطفل ليقوم بمختلف النشاطات التي يرغب فيها و التي تساعده على تنمية مدركاته و حواسه.
- تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها في جمل ذات معنى.
- العمكل على تفتح شخصية الاطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي.
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية([4]).

([1])**مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، العدد 31 ديسمبر 2017

([2])**الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضرية**

([3]) **مدخل الى رياض الاطفال، في ضوء معايير الجودة:** نبيل السيد و اخرون، دار الصفاء لنشر و التوزيع ،ط1، عمان،2014/1435م ، ص 39.40.41

([4])**النشرة الرسمية للتربية الوظيفية** ،ص 75

- اكسابهم العناصر الاولى للقراءة و الكتابة و الحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.

4- أهمية التعليم قبل السن القانوني للمتمدرس :

من خلال هذا التعليم تنمو قوة الذهنية للطفل في هذه المرحلة بسرعة فائقة جدا و التي تمتد من الثالثة حتى السادسة من عمرع، وتزداد قوة الحسية وقدرته على الادارك والفهم، ويميل الى أن يقوم بأعمال يقوم بها الكبار ويشاركهم أعمالهم ويريد أن ينتمي الى جماعة من رفاقه.... الخ.

- إن برامج التربية التحضرية التي تكون سن التمدرس لها أهمية كبيرة و فائقة .
- تزويد الطفل بالامن والتغذية في جو ملائم للنمو واثراء معارفه التي تتوافر على النحو خاص في مدارس ما قبل المدرسة التي ينمي فيها الطفل جزء من يومه وبصورة خاصة فان الاطفال سوف يستفيدون من الخبرات التي قد لا يحصلون عليها في المنزل.
- تهيئ الطفل قبل دخوله المدرسة واستعداده للتعليم نفسيا و معرفيا واجتماعيا قد يتم تواصله مع الاطراف الاخرى، فهذه المرحلة التحضيرية هي مرحلة أساسية لانجاح العملية في المراحل الموالية:
- اكتساب الطفل بعض الخبرات و المعارف بطرق بسيطة وناجحة.
- اعتماده على نفسه في بعض النشاطات العلمية.

وتسيطر هذه البرامج كان بالاعتماد على عدة أنشطة و التي تساعد الطفل في النمو الذهني و الفكري والتي منها :

- القراءة و الحساب.
- التعبير الشفوي.
- وضع بعض الملصقات على اللوح.

- الرسم وماله من أهمية في نقل بعض الصور من اللوح الى الكراس([1]).
- تمية ميل الطفل نحو التعليم و الجماعة التي ينتمي اليها.
- تهيئة الطفل للتعليم النظامي لمرحلة التعليم الاساسي.([2])

5- برامج التربية التحضيرية:

تعتبر مرحلة الطفولة اهم مرحلة يمربها الطفل وهذا حسب ما أكده علماء التربية وعلم النفس لانها مرحلة التي يتم فيها نو أكبر نسبة لقدرات الطفل العقلية و الاجتماعية و الحسية و الحركية الاساسية وبشكل سريع، وهذا ما استوجب على المهتمين و القائمين على رعاية الطفل هذه المرحلة توفر البيئة الغنية بالوسائل و المعدات التي تساعد على نمو الطفل بشكل طبيعي من خلال تلبية حاجاته ومتطلباته في النمو ولذلك فقد تم انشاء مؤسسات التربية التحضيرية لاستقبال هؤلاء الأطفال، ولكن انشاء هذه المؤسسات فقط لا يكفي اذا لم تكن لها برامج ثرية تفيد الاطفال و تزودهم بالمعارف و الخيرات.

ولهذا فقد عمل المهتمون بتربية الطفل ما قبل المدرسة على اعداد برامج رأو أنها مهمة لتلبية متطلبات الطفل للنمو، فما المقصود بالبرنامج وفيما يتمثل وما هي أهميته:

- مفهوم البرنامج : للبرنمج عدة مفاهيم نذكر منها مايلي :

" يقصد به مجموع الانشطة و الاساليب التي تتم داخل غرفة الصف من أجل اشباع حاجات الطفل و تحقيق الاهداف المنشودة من البرنامج و تنجز هذه الانشطة و الألعاب من طرف الاطفال بقيادة المربية" كذبك يقصد بالبرنامج التربوي ، التكتيك او الاسلوب الذي تتبعه المعلمة في اشباع حاجات الطفل وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم، وصولا الى تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى البرنامج الى تحقيقها من خلال الياته، و البرنامج ما هو الا " مجموعة من الانشطة و الألعاب و الممارسات التي يقوم بها الطفل تحت اشراف المعلمة بما يسهم في اكتساب مفاهيم اتجاهات تسهم في تدريبه على اساليب التفكير السليم.

([1]) **قضايا التربية و التعليم في الوطن العربي في تحدياته وحلول:** أعمال الملتقى الدولي السادس لمركز فاعلون بالشراكة مع جامعة المنستير ، المجلد الأول، سوطهام لنشر و التوزيع، ص130،131، سنة 2018

([2]) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية ، اللغة العربية تحت عنوان: **البرامج التعليمية في الاقسام التحضيرية.**

اذن فالبرنامج هو عبارة عن مجموعة من الانشطة و الالعاب التي يمارسها الطفل داخل غرفة الصف او خارجها (في حديقة المؤسسة او خلال الزيارات التي يقوم بها الطفل) وتنجز هذه الالعاب والنشاطات تحت اشراف المربية وقداختيرت هذه الالعاب و النشاطات للأطفال من طرف مختصين في تربية الطفولة المبكرة، تم اعدادها و تنظيمها بطريقة تسمح بانماء قدرات الاطفال في كل المجالات([1]).

وتقسم البرامج الموجهة للأطفال الى اربع أنواع هي :

- البرنامج اليومي.
- البرنامج الأسبوعي.
- البرنامج الشهري.
- البرنامج السنوي او الخطة السنوية.
- فالبرنامج السنوي : هو مجموعة الألعاب و الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في اليوم خلال الفترة التي يقضيها في المؤسسة التربوية.
- البرنامج الاسبوعي : يتمثل في الانشطة و الألعاب التي ينجزها الاطفال خلال أيام الاسبوع ، في فترات التي يقضونها في المؤسسة التربوية.
- البرنامج السنوي أو الخطة السنوية: فهي مجموعة من الالعاب و الانشطة التي ينجزها الاطفال خلال السنة الدارسية تحت اشراف المربية وقد شملت البرامج التي أعدت الاطفال التربية التحضيرية مايلي :
- عمليات تطوير حواس الطفل وحركاته .
- عمليات تطوير لغة الطفل.
- عمليات النمو العقلي و القدرات العقلية مثل: التذكر[2].

([1]) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي تحت عنوان :**التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر** ،ص 77،78، 79، سنة 2009/2008

([2]) المرجع نفسه.

الا أن هناك من يرى أنه يمكن للطفل أن يتعلم القراءة و الكتابة لكنها لا تكون ذات فعالية على المدى البعيد فالبرامج المعدة لأطفال التربية التحضيرية تلعب دورا مهما في انماء جميع قدراتهم العقلية ،الاجتماعية و الحسية والحركية، ولذلك اشتملت على نشاطات مختلفة تتماشى مع رغبات و متطلبات الاطفال فهناك نشاطات لغوية مثل التعبير الشفوي، والقراءة و الكتابة وهناك نشاطات علمية مثل الحساب و العد و التكنلوجيا وغيرها، كما توجد نشاطات ترفيهية مثل : المسرح ، الرسم ، الموسيقى التربية البدينة و غيرهما.

اذن فالبرامج كما سبق وأن ذكرنا يجب ان تراعي ميول و اهتمامات الاطفال وتراعي كذلك الفروق الفردية الموجودة بينهم سواء من حيث المستوى استعيابهم للمعلومات او قدراتهم العقلية و المعرفية و الجسمية ، فالطفل اذا وجد في الانشطة المقدمة اليه ما يعطيه من احساس بالرضى والفرح فانه يواضب عليها و يتفاعل معها وبذلك يزوده من المعارف و الخبرات[1].

([1])مجلى السراج في التربية و قضايا المجتمع(**مرحلة التربة التحضيرية في المدرسة الجزائرية**)، العدد الأول ، جمادى الثاني 1438،مارس 20177، ص 07 .

خلاصة :

حاولنا في فصلنا هذا أن نلقي نظرة على تربية الطفل في العصور السابقة وماهي أهم الأفكار التي تناولها المربون حول التربية طفل ما قبل المدرسية.

وقد وجدنا أن تربية الطفل قد لاقت اهتماما كبيرا منذ القديم فهناك من كان يرى أن الطفل ملك الدولة، وهي التي تتولى تربيته الطفل تعده كما سوف يشغل منصب في المستقبل خاصة عندما أدركت المجتمعات المدينة ضرورة احتضان أبناء اللواتي خرجنا للعمل في أوروبا وكان يهدف من وراء ذلك مساعدة سكان هاته المناطق وكذا التربية العربية الإسلامية كانت تنظر للطفل تهدف الى تكوين الفرد المتكامل.

الفصل الثالث

مراحل التربية التحضيرية في الجزائر

تمهيد :

يعد التعليم التحضيري أحد أهم أنواع التعليم و هي المرحلة التي يتم فيه تلقي الطفل تعليمه الأول، و تعتبر مرحلة مهمة لعدة اعتبارات تربوية و اجتماعية لما لها من أهمية، وهو ما كشفت عنه البحوث و الدراسات النفسية عن دور التعليم التحضيري في تشكيل شخصية الطفل، حيث يبدأ بتعلم التعبير عن نفسه بعدة صور مختلفة، ويمكنه من تكوين صداقات و قضاء بعض الوقت بعيد عن الوالدين فيولد ذالك بذاته حب الاعتماد على نفسه،ومن هنا فلابد من توفير بيئة ملائمة أي بيئة تربوية جيدة، من خلال مؤسسات التعليم التحضيري التي تساعد على التنشئة السليمة للطفل، ومن خلال هذا سوف نتطرق **الى التربية التحضيرية في الجزائر** و وظائفها و ومراحل تطورها من قبل الاستقلال الى مابعد الاستقلال.

II)التربية التحضيرية في الجزائر :

لقد اهتمت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول الأخرى بطفل ما قبل المدرسة و بالتعليم التحضيري، حيث عملت على توفير المؤسسات الخاصة بهذا النوع من التعليم لاستقبال الأطفال و تقديم الرعاية و التربية اللازمتين لضمان أحسن نمر لهم . وقد أدخل التعليم التحضيري للنظام التربوي الجزائري عام1976/1977 م حيث أحدث تغيير على سلم الهرم التعليمي بالجزائر([1]).

1- تعريف التربية التحضيرية (التعليم التحضيري في الجزائر):

لقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجزائر في الجريدة الرسمية ، أمرية رقم 35 – 76 الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976 م ، و جاء نص التعريف في المادة 19 كما يلي: التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة "([2])

كما جاء تعريفها في منهاج التربية التحضيرية كما يلي: " التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة " أي لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وجاء فيه كذلك : " التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة "([3])

وهناك تعريف آخر للتعليم التحضيري هو: "هذا النوع من التعليم خصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع و الست سنوات (أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسية) ، و يمنح هذا التعليم التحضيري في المدارس العادية ضمن أقسام الحضانة و رياض الأطفال و يدوم سنتين "([4]).

([1])رابح تركى : مرجع سابق ، ص 82.

[2] **Journal Officiel de la republique algerienne**, n33, le 23 Avril 1976. p.428

([3]) مديرية التعليم الأساسي : (**منهاج التربية التحضيرية للأطفال في سن 5-6 سنوات**)، 2004 ص 7

([4])عبد السلام نعمون : **بيئة العمل و تاثيرها في تحديد مستوى فعالية اداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي** ، رسالة ماجستير جامعة سطيف ، (2006-2007)، ص 154

2-وظائف التربية التحضيرية في الجزائر :

لقد جاء في المادة 19 ([1])من القانون الخاص بالتربية التحضيرية أنه: " تعليم الغاية منه هو إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و تهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية " التي أصبحت بعد الإصلاح الأخير المدرسة الابتدائية كما كانت قبل المدرسة الأساسية و يكون إعداد الأطفال و تهيئتهم ب :

-تعويدهم العادات العملية الحسنة.

- مساعدتهم على نموهم الجسماني

- تربيتهم على حب الوطن و الإخلاص له.

تربيتهم على حب العمل و تعويدهم على العمل الجماعي

- تمكينهم من تعلم بعض مبادي القراءة و الكتابة و الحساب.

أما عن لغة التعليم في التربية التحضيرية فهي اللغة العربية فقط ، و هذا ما جاء في المادة 22 من الجريدة الرسمية ، أمرية 16 أفريل 1976م)[2]: الغة التعليم التحضيري هي اللغة العربية فقط"، و هذا التلقين الأطفال و تعليمهم اللغة الأم كما رأى ذلك بعض مفكري التربية

كما جاء في المادتين 21 و 23 من الجريدة الرسمية أنه يمكن أن تفتح مؤسسات التعليم التحضيري من طرف بعض المؤسسات أو الهيئات العمومية ، أما الجمعيات و الشركات الخاصة فلا يمكنها ذلك ، و تتم عملية فتح هذه المؤسسات بعد أن تمنح رخصة من طرف الوزير المكلف بالتربية لتلك المؤسسات العمومية ، إلا أن عملية الإشراف على هذه المؤسسات الخاصة بالتربية التحضيرية تبقى من مهام الوزير المكلف بالتربية و التعليم ، كما أنه هو من يحدد شروط قبول تلاميذ هذا النوع من التعليم و هو من يحدد المواقيت و البرامج و كل ما يتعلق بالتعليم التحضيري[3].

([1])تشريع التعليم في الجزائر : **مستخرج من (موسوعة التشريعات العربية المعمول به ، 401 1-1981م)**، الجزء الأول

([2])(Journal Officiel ibid. p 429

([3])Ibid p 429

فرغم أن المرسوم القاضي بإنشاء المدرسة التحضيرية صدر سنة 1976م إلا أن عملية التطبيق الفعلي لهذا المرسوم لم يتم حتى سنة 1989 م باستثناء بعض المؤسسات والشركات الوطنية التي شرعت في إنشاء و تأسيس مدارس الحضانة و رياض الأطفال لاستقبال أبناء العاملين بها و نذكر مثال:

-على ذلك مؤسسات التربية

- التعليم الابتدائي

- لكن هذه العملية لم تعمم بعد([1]).

وقد سمح للخواص في السنوات الأخيرة بالمساهمة في النهوض بالتعليم و تطويره ، و ذلك من خلال إنشاءهم لبعض المدارس الخاصة في مختلف المستويات بما فيهم التعليم التحضيري مع احتفاظ وزارة التربية و التعليم دائما بعملية الإشراف على هذه المدارس ، كما ترجع إليها كذلك مهمة تحديد أهداف و برامج هذه المدارس.

ومع أنه مضى على مرور أمرية 16 أفريل أكثر من ثلاثين عاما إلا أننا لا زلنا نلاحظ نقصا كبيرا فيما يتعلق بالتعليم التحضيري ، و لا يزال مقتصرا على فئات قليلة من الأطفال و الأقسام التحضيرية التي فتحت لا تحتوي على التجهيزات المناسبة لأعمار الأطفال و لا الوسائل التعليمية اللازمة لنموهم.

3- تطور التعليم التحضيري في الجزائر:

عندما نتحدث عن تطور التعليم التحضيري في الجزائر فلابد من ذكر مرحلتين ، المرحلة الأولى مرحلة الاستقلال وهي فترة تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر، وفترة بعد الاستقلال ، وهي الفترة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بنظامها التعليمي وفيما يلي ذكر للمرحلتين :|

أ- مرحلة قبل الإستقلال:

لقد كانت الزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية هي التي تقوم بعملية التربية والتعلم وكان يلتحق بها الأطفال ابتداء من سن الثلاث أو الأربع سنوات ، واستمرت كذلك في أداء

([1])رابح تركي : مرجع سابق ، ص 56

وظيفتها الحضارية، وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التبشيري، وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي. ([1])

كما كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل ، إذ كان يلتحق بها إلا أبناء الفرنسيين والقليل من أبناء الموالين للمستعمر، أما أبناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الانضمام إليها أو الاستفادة منها، وكانت المناهج التي يحتويها رياض الأطفال طبق الأصل لما كان موجود في فرنسا، وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين و عدم السماح لهم سواء بالانضمام إليها أو بالإشراف عليها. ([2])

ب-مرحلة بعد الاستقلال:

بعد استقلالها وجدت الجزائر نفسها أمام مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خربت من جراء تواجد المستعمر الفرنسي بأراضيها، حيث كان عليها توفير المؤسسات التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية نتيجة استبعادهم وحرمانهم من التعليم ، فقامت بتأميم المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام ، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى. ([3])

3-1 - التربية التحضيرية بالجزائر :

يمكن أن نميز مرحلتين جذريتين مر بها التعليم التحضيري بالجزائر إذا ما ربطناه بمختلف المراحل التاريخية التي مر بها التعليم في الجزائر، هما مرحلة ما قبل الاستقلال ومرحلة ما بعدها، و فيما يلي عرض مبسط لأهم ما ميز كل مرحلة[4].

([1])مديرية التعليم الأساسية الدليل التطبيقي ، مرجع سابق، ص 07

([2])نفس المرجع السابق، ص 07 .

([3]) مديرية التعليم الأساسي: المرجع السابق، ص 07

([4]) مراد زعيمي: مرجع سابق، ص ص 87، 88

أ- مرحلة ما قبل الاستقلال (أثناء الاستعمار):

ظهر التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر قبل استعمار فرنسا لنا، بل بظهور الإسلام حيث حرص على تعليم الأبناء القراءة والكتابة والحساب وكل ماله علاقة بالأدب والتربية الخلقية في المرحلة العمرية المبكرة للأبناء، وقد حضي التعليم باهتمام كبير من طرف المسئولين، وقد شهد ازدهار وتوسع شمل معظم المناطق وحضي جل الأبناء بتعليم خاص غير أنه لم يكن يعرف بالتعليم التحضيري وقد كان يتم في الدواوين والورقات والكتاتيب والزوايا، وقد عرف بتعليم بسيط، واستمر الحال يتطور ببطء إلى المرحلة العثمانية حيث سجل ركود للتعليم بالجزائر، فالحكم العثماني لم يطور في التعليم بل سعى إلى تعليم العثمانيين فقط وحرم الأطفال الجزائريين من ذلك. إلا أن الجزائريين لم يرضوا بالوضع وسعوا إلى تعليم أبنائهم في مختلف المراحل العمرية، حيت بدخول فرنسا الجزائر كانت نسبة الأمية بها تساوي الصفر رغم بساطة التعليم آنذاك، فلم يعرف في تلك الفترة لا تعليم إلزامي ولا تعليم تحضيري، بل كان هناك تعليم يتلقاه أبناء هم بمجرد معرفته الأساسيات الحياة يلتحق بالشيخ الذي يلقنه القرآن وأساسيات في الدين والأخلاق، ويتعلمون الحروف الهجائية والقراءة والكتابة .وبدخول فرنسا ومصادرتها للممتلكات الجزائريين وحرفها للمساجد من أجل تجهيل أبنائها قاوم المربين أنا ذلك وحاولوا الاستمرار في تعليم الأطفال رغم كل الظروف التي تعيقهم. إلا أن عدم رسمية هذه المؤسسات جعلها لا تخضع لبرنامج مدروس، ومعدل وفق خصائص الطفولة المبكرة ولم تكن تستند لمعلمين مدربين، وسادت فيها الأساليب التلقائية وانعدمت من اهتمامات الطفولة كاللعب والحرية، إلا أن دورها كان جلي، حيث حاولت تهيئة الأطفال من الناحية النفسية والمعرفية لمرحلة المدرسة، لهذا نجد أن لها إيجابيات يمكم أن نذكر منها:

- تنمية الزاد اللغوي للأطفال وصقل القدرة الشفهية نتيجة التركيز على عملية التلقين.
- تعويده على الحفظ وتنشيط الذاكرة.
- تدريبه على النظام والانضباط والطاعة والولاء للمدرسة ولشيخها.
- التكيف مع الجماعة ومشاركة الأخريين.

إلى جانب هذا أنشأ الاستعمار الفرنسي منذ 1905 مدارسخاصة بالتربية التحضيرية لأبناء المعمرين وقلة من الجزائريين المحظوظين، إضافة إلى مراكز إيواء الطفولة المبكرة التي كان يشرف عليها الآباء والأخوات "البيض" بدعم من السلطة الاستعمارية.([1]).

وفي خلال هذه الفترة نسجل الدور الكبير لجمعية علماء المسلمين في تعليم الأطفال كرد فعل للهيئة الاستعمارية، إلا أنها ركزت على تعليم الأطفال كنوع جديد من المقاومة للاستعمار، فقد ركز على بناء الفرد الصالح المقاوم والمستعد لإعادة بناء وطنه، لذا نجد أن هذا التعليم لم يكن متاح لكل الفئات العمرية، فهو كان يركز على الطفل ما قبل المدرسة إلا أن من ناحية التعليم الأولي وحفظ كتاب الله وكانت تقريبا متاحة لقلة الأطفال نظرا لسرية نشاطها الذي كان يلقي دوما الاضطهاد من قبل العدو. إذا فجمعية العلماء المسلمين كانت لها الخطوة الأولى في ترسيخ وبناء المدرسة الجزائرية، وقد استمر نضالها في مجال التعليم حتى كانت ثمارها في أبنائها الذين يعدون الأوائل أو كانوا اللبنة الأولى في تأسيس.([2])

المدرسة الجزائرية المستقلة خصوصا عندما اعتمدت كليا على طاقاتها المحلية في تعليم الأجيال بصفة عامة وتأسيس للتعليم التحضيري بصفة خاصة. إذا التعليم التحضيري في هذه الفترة تميز بأنه كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي استغلت كغيرها مؤسسات الدولة في خدمة المحتل، إذ كان يلتحق بها إلا أبناء الفرنسيين والقليل من أبناء الموالين للمستعمر، أما أبناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الانضمام إليها أو الاستفادة منها، وكانت المناهج التي يحتويها رياض الأطفال طبق الأصل لما كان موجود في فرنسا، وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم سواء بالتعلم فيها أو بالإشراف عليها .

ب – مرحلة ما بعد الاستقلال:

([1]) زرده عائشة: دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية (**مساهمة في بناء إطار مرجعي للكفاءات المهنية واقتراح مشروع مخطط تكويني**)، دراسة ميدانية بولاية وهران، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، تحت إشراف الدكتور تيلوين حبيب، جامعة وهران، الجزائر 2011–2012، ص.23

([2])مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2002، ص 87

في هذه المرحلة عرف التأسيس الفعلي للتعليم التحضيري إلا أننا يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى أربع محطات أو مراحل أساسية:

- من 1962-1975 المرحلة الابتدائية .
- من 1976-1991 المرحلة الأساسية.
- من 1992-2004 مرحلة الإصلاح التربوي .
- من 2004-2011 مرحلة الإقرار الفعلي لها "([1])

المرحلة الأولى: من 1962-1975:

من المعروف أن الجزائر خرجت بنظام تربوي محطم، مؤسسات كانت تابعة للسلطات الاستعمارية إطارات أو طاقات بشرية تابعة لفرنسا أغلبها هاجرت مع السلطات الفرنسية، مما اضطرها إلى ضمها لمؤسسات وطنية الأخرى، في حين بعض المؤسسات تابعة لمنظمات خيرية، كانت تشتغل إلى جانب الكتاتيب القرآنية والزوايا التي انتشرت في كل مكان بسبب السياسة الاستعمارية، مع بداية هذه المرحلة جعلت السلطات كل اهتمامها من أجل إعداد طاقات محلية تكن جاهزة التحمل عملية التعليم وبالتالي يمكنها أن تستغني عن الخبرات العربية والأجنبية التي لجات لها من أجل إعداد طاقات محلية مؤهلة في مختلف المجالات. وقد كانت تهدف إلى غرس الهوية الوطنية وتسعى إلى تثبيت الإسلام وعروبة الجزائر عند أبنائها من خلال المعلمين المحليين الذين تلقوا تعليما بسيطا في المدرسة التي هي حديثة الاستقلال كل هذا جعلها لم تولي أي اهتمام واضح للتربية التحضيرية، واستمر هذا إلى أن صدر الأمر 35/1976 بتأميم المؤسسات وضمها بالوزارة المكلفة بالتربية الوطنية ، استغلال الفضاءات المخصصة للتربية التحضيرية سابقا لفائدة أقسام التعليم الابتدائي لتفادي الاكتظاظ ، وفي23سبتمبر 1965 تخلت الوزارة رسميا عن التربية التحضيرية ولم يبقى سوى بعض الأقسام التي كانت تسييرها البعثات المسيحية الفرنسية، وبعض الكتاتيب لبعض المساجد. إذا غي هذه المرحلة جمد التعليم التحضيري :

-المرحلة الثانية: 1976-1991:

([1])المرجع نفسه، ص 23

تعتبر مرحلة طويلة المدة بمقارنتها بباقي المراحل وما ميزها هو صدور أمرية رقم 35/1976 المنظمة للتربية والتكوين في الجزائر، وعرفت التربية التحضيرية الانطلاقة الفعلية والتأسيس القانوني لها في هذه الفترة وتميزت هذه الأخيرة بما يلي([1]):

القانونية والتنظيمية المؤسسة لهذه المرحلة كامرية 16 أفريل 1976 – إصدار النصوص التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري. – الشروع في فتح مؤسسات وأقسام التربية التحضيرية تابعة لوزارة التربية الوطنية والقطاعات العمومية في السنة الدراسية 1981/1982 .

– إنجاز وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984تؤكد على أهمية التربية التحضيرية.

– إصدار وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة (1990 حددت أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي لقسم التحضيري.

المرحلة الثالثة 1991-2004:

استمرت بدايات هذه المرحلة على تكملة مميزات المرحلة التي قبلها إلا أنها أدرجت وزارة التربية الوطنية التعليم التحضيري ضمن التعليم الخاص في الموسم الدراسي 1990/1991 ، وفي 1998 اعتبرت الوزارة الوصية أن التربية مرحلة من مراحل السلم التعليمي، أي يتدرج الأطفال فيها قبل دخولهم التعليم الإلزامي، وقد حددت الوزارة مهمتان رئيسيتان للتربية التحضيرية أولاهما: مساعدة الأسر على تربية الطفل وإيقاظ حواسه وصقل مواهبه وتعليمه العادات الحسنة وتحضيره للحياة الاجتماعية. ثانيهما: إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الأساسية، بتلقينه مبادي القراءة والكتابة والحساب، وذلك تحت إشراف هيئة تربوية متخصصة لتكييف الأطفال مع أنشطة التعلم في المدرسة، وقد سعت هذه الهيئة الضبط النصوص التنظيمية الخاصة بالجهات التي يحق لها المبادرة بإنشاء مؤسسات تربوية خاصة بالتحضيري وهي الإدارات، الهيئات العمومية، الجماعات المحلية، المؤسسات الاشتراكية، التعاضديات والمنظمات الجماهرية كالشركات الخاصة والجمعيات والأشخاص.

وفي أكتوبر 1992 رخصت الوزارة بفتح مؤسسات وأقسام التعليم التحضيري وحضانات الأطفال للقطاعات الخاصة والجمعيات والأشخاص، على أن تضمن المقاطعات الإدارية

([1])مراد زعيمي: المرجع السابق، ص 24

التابعة لمديرية التربية على مستوى كل ولاية عملية المتابعة بعد حصولها على رخصة من وزير التربية([1]).

وفي 1995-1996 نشر مركز الأبحاث من الانتربولوجيا الاجتماعية والثقافية بالتعاون مع المعهد التربوي الوطني الدليل المنهجي للتعلم ما قبل المدرسة، وثيقة منهجية شملت معرفة طفل سن ما قبل المدرسة، وطريقة المشروع مع نماذج تطبيقية.

وفي سنة 2000 كان صدور مدونة الأثاث والوسائل التربوية الخاصة بالقسم التحضيري، وكذا صدور المرسوم الخاص بتنظيم استقبال أقسام القسم التحضيري.

وفي 30 أفريل 2002 كان تنفيذ قرارات المجلس الوزاري القاضي بتنصيب الجهاز القانوني الملائم وفي هذا السياق جاءت أمرية رقم 03-03 بتاريخ 13 أوت 2003 المعدلة لأمرية 16 أفريل 1976 بتكييفها مع التحولات الاجتماعية والسياسية التي عرفتها الجزائر([2]) .

-المرحلة الرابعة من 2004-2011:

تميزت هذه المرحلة لاهتمام الواضح والتنظيم المحكم للتربية التحضيرية وذلك ب:

- إصدار المنهاج والدليل التطبيقي الخاص بالتربية التحضيرية سنة 2004.
- وثيقة الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية 3-6 سنوات.
- تعميم التربية التحضيرية الذي تم إعلانه من خلال قرار وزير التربية الوطنية في أفريل 2005.
- وتبن قانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 الصادر في 23 أفريل 2008 والمتضمن مواد تتعلق بالتربية التحضيرية (المواد 27-38-39-40-41-42-43).
- صدرت تدابير تنظيمية تربوية خاصة بالتربية التحضيرية بتاريخ 20 أفريل 2008 وشملت الأهداف وكيفية فتح الأقسام وتسجيل الأطفال والتأطير والتكوين([3]).

([1])عبد الحليم مزور: **مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية** ، لمحة تاريخية، تعريفها وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول ، جمادى الثانية رجب 1438 مارس 2017، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر ، ص 153

([2])- اللجنة الوطنية للمناهج 2002، **مناهج التربية التحضيرية**: ص3

([3])اللجنة الوطنية للمناهج المرجع السابق، 2004، 12 ،13

يظهر لنا من خلال التتبع التاريخي لنشأة التربية التحضيرية بالجزائر أن هناك تأخر كبير في إعطاء الأهمية لهذه الفئة رغم صدور أمرية أفريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف.

1- التربية التحضيرية:

من الأمور الهامة و المميزة التي جاء بها إصلاح المنظومة التربوية مشروع تعميم التربية التحضيرية وفق أمرية03/09بتاريخ 13 أوت 2003 المعدل الأمرية 16 افريل 1976.

و بين ذلك جليا القانون التوجيهي للتربية الوطنية04/08 الصادر في 23 جانفي 2018 و المتضمن عدة مواد تتعلق بتنظيم التربية التحضيرية (27-38-39-40-41-42-43).

مشروع تعميم التربية التحضيرية اخذ مع بداية السنة الدراسية2009/2010 تحركات واسعة على مستوى تحضير و توزيع المناهج الجديد و الوثيقة المرفقة أو ما يسمى دليل المربية الذي يعينها في انجاز مختلف الأنشطة ، كما أخذت على عاتقها تجهيز الأقسام المخصصة لصفوف التربية التحضيرية بالأثاث و الوسائل التربوية المناسبة وتوفير مختلف المرافق ... كما حددت البرامج البيداغوجية بتخصيص 25 سا و 30 د/الأسبوع النشاط الصف التحضيري منها 19 سا و 45 د نشاطات التعلم المختلفة ، 05 سا و 45د استراحة و لعب انتشرت أقسام التحضيري بنسبة 60% على أن تغطي نسبة 97 % في سنة2009/2010.

4- تطور القوانين التنظيمية للتربية التحضيرية:

- قانون 2 اوت 1881 من قبل وزارة التعليم الفرنسية (يحدد التربية التحضيرية ...)
- قانون 62/157المؤرخ في 31 ديسمبر 1962 الرامي إلى تمديد العمل بالقوانين الفرنسية في التشريع المدرسي في الجزائر .
- توقيف وزاري للتعليم التحضيري في 23 سبتمبر 1965.
- الأمر 29/73 المؤرخ في 5 جوان 1973 المتضمن إلغاء القانون 157/62ر العمل بالقوانين الجزائرية .

– أمرية 16 افريل 1976 المتضمن جميع القوانين الخاصة بقطاع التربية ، التي تضمنت فصل خاصبالتربية التحضيرية .

– وثيقة توجيهية 1984 تؤكد على أهمية التعليم التحضيري. – المنشور الوزاري رقم 54 في15/11/1989مراقبة التعليم التحضيري.

– المنشور الوزاري رقم 645 في21/01/1989

الإشراف و الوصاية .

– الوثيقة المرجعية للتعليم التحضيرية لسنة 1990 التي حددت أهداف و نشاطات التعليم التحضيري

– مرسوم تنفيذي382/92 في 13/10/1992 استقبال صغار الأطفال. – قرار 1992 القاضي بفتح المجال أمام القطاع الخاص . – الجريدة الرسمية العدد 04 الصادرة في 27 يناير 2008 القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23يناير 2008.

خلاصة :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا القول أن التعليم ماقبل المدرسي(التعليم التحضيري) مر بعد مراحل في تاريخ الجزائر قبل الاستقلال وبعد الاستقلال، حيث كانت بدايته بشكل تطوعي و بفضل اجتهاد أفراد المجتمع، حيث فرضت التطورات التي مرت بها الجزائر من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة الى بناء مرحلة جديدة حاسمة في التربية ما قبل المدرسية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الأسس المنهجية للدارسة.

تمهيد :

من خلال طبيعة موضوع بحثنا هذا قمنا بالاستعانة بدراسات وبحوث سابقة في نفس المجال وسنحاول في هذا الجزء الإلمام بصلب موضوع دراستنا والمتمثل في" واقع التربية ما قبل المدرسية في المؤسسات التعليمية الجزائرية " من خلال دراسة ميدانية تعطي لبحثنا هذا الصبغة العلمية ذات الطابع التربوي،حيث يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة للبحث، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه، وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه، فعملية التفكير في تأسيس عمل منهجي منظم بإمكانـه أن يترجم معظم أهداف البحث، ويمكن إرجاع هذه الأهميـة إلى المنهـج الذي تم الاعتماد عليـه والعينـة التي تنصب عليها الدراسـة ومجالاتها المتمثلة في المجال المكاني ،الزمني والبشري، وكذا أدوات جمع المعلومات والبيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة, وفي سبيل ذلك قمنا بتوزيع استبيان موجه إلى عينتنا من مربي الطور التحضيري .وبعد جمع وتحليل النتائج قمنا بإعطاء التفسيرات المتوفرة بما يتناسب والفرضيات المطروحة آنفا كذلك وما وصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

1- منهج البحث:

و فقا لطبيعة الموضوع و مشكلة البحث الذي نحن بصدد دراسته و التي تهدف إلى دراسة ظاهرة؛ والمتمثلة في واقع التربية ما قبل المدرسية في المؤسسات التعليمية الجزائرية .

المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى وصف ظاهرة او وقائع او اشياء معينة من خلال جمع الحقائق و الملاحظات بحيث يرسم ذلك صورة واقعية لنا , و لا تكتفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع او تشخيصه فقط بل تتم بتقرير ما يسعى , ان تكون عليه الاشياء او الظواهر موضوع البحث[1].

وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. وقد استندنا إلى جمع البيانات حول هذه الظاهرة من خلال استبيان مكون ثلاث محاور أساسية.

2- المجتمع وعينة البحث:

يعرف عبد العزيز فهمي بأنها " معلومات من عدد من الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي الإحصائي موضوع الدراسة، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا لصفة هذا المجتمع".

بما ان موضوع دراستنا واقع التربية ما قبل المدرسية في المؤسسات التعليمية الجزائرية فان مجتمع بحثنا يتمثل في الطور التحضيري فكانت دراستنا على ثلاث ابتدائيات من ولاية تبسة وهي ،ابتدائية بهلول صالح بن الوردي –الشريعة ، ابتدائية بغيث ابراهيم –ولاية تبسة، ابتدائية بوزاردية عيسى – تبسة ، وتم اختيار مفردات العينة (12 أفراد) ، موزعين على الجدول كالأتي :

[1]- عبد الباسط محمد حسن :اصول البحث الاجتماعي،مكتبة وهبة–القاهرة سنة: 1982.

الجنس / المستوى	ابتدائية بهلول صالح بن الوردي	ابتدائية بغيث ابراهيم	ابتدائيةبوزاردية عيسى
ذكور	3	4	2
إناث	1	/	2
المجموع	4	4	4

جدول رقم:01

واعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية احتمالية حيث شملت العينة في الدراسة الاستطلاعية مكونة من 30 مربي طور تحضيري ، وهو المجتمع الأصلي للدراسة ، أفرزت فيما بعد على عينة أساسية للدراسة مكونة من 12 مربي طور تحضيري ، حيث وزع عليهم الاستبيان.

3-أدوات البحث:

3-1الثبات و صدق الاختبار:

أما في الدارسة الحالية فقد اعتمدنا على استخراج عوامل الثابت ،وبعد توزيع الاستبيان على عينة قوامها 12 أفراد بعد(15) يوم من التطبيق الأول ، أما الصدق فاختيرت طريقة معامل الصدق الذاتي والذي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وبعد تطبيق معادلة بيرسون وقانون دلالة معامل الارتباط ومعامل الصدق الذاتي تحصلنا على النتائج الآتية :

جدول يوضح حساب معاملات الثبات و الصدق :

الابعاد	الثبات	الصدق
محور 1	0.86	0,92
محور 2	0.88	0,93
محور 3	0,92	0,95
الدرجة الكلية	0,88	0,93

∞كرومباخ المحسوب=0.88 و هو دال إحصائيا عند المستوى (0.05)

ومن خلال الجدول، نلاحظ أن كلا من أبعاد الاستبيان قد اتسموا بمعامل ثبات مرتفع بلغ (0.88)عند الدرجة الكلية ، مما يدعوا إلى الثقة في اتساق الاستجابات داخل كل محور من محاور المقابلة ويمكن القول أن للاستبيان درجة ثبات عالية.وقد تبين بأن الاختبار يتمتع بدرجة صدق ذاتي عالية كما هو موضح في الجدول تسمح لنا باستخدامه في هذه الدراسة.

4- أدوات البحث:

4-1 الاستبيان:

"يعد من بين أهم أدوات البحث التي تستخدم في مجال البحوث التربوية والاجتماعية على نطاق واسع وذلك للحصول على المعومات التي ترتبط بالظروف والأساليب القائمة بالفعل وكذلك التعرف على الآراء والمعتقدات لدى الأفراد

وينقسم الاستبيان إلى ثلاثة أنواع هي:

أ. **الاستبيان المقيد (المغلق):** وفيه يقوم المبحوث باختيار إجابة من إجابتين أو عدة إجابات، أو ترتيب مجموعة من العبارات وفق أهميتها.

ب. الاستبيان المفتوح: وفيه يقوم المبحوثين بالإجابة بحرية كاملة عن الأسئلة مما يساهم في الكشف عن دوافعهم واتجاهاتهم.

ج. **الاستبيان المقيد المفتوح:** هذا النوع يحتوي على أسئلة تصحبها استجابات متعددة يختار المبحوث إحداها، ثم يكتب بحرية عن الأسباب المرتبطة بذلك .

4-2 تصميم الاستبيان:

بعد مراجعة استبيانات الدراسات السابقة وبعد جمع المعلومات واستشارة المشرف، تم تصميم استمارة الاستبيان الموجه لمربي الطور التحضيري عينة البحث، وقد قسم الاستبيان إلى

ثلاثة محاور بعدد فرضيات البحث، حيث كل محور يخدم فرضية من فرضيات البحث، وقد جاءت أسئلة الاستمارة كالتالي:

المحور الأول: وضم 70اسئلة مرتبطة بالفرضية الأولى.

المحور الثاني: وضم 05سؤال مرتبط بالفرضية الثانية.

المحور الثالث: وضم 05اسئلة ، مرتبطة بالفرضية الثالثة.

5- مجالات البحث:

5-1 المجال المكاني:

تم إجراء البحث على مستوى ثلاث ابتدائية وهي ابتدائية بهلول صالح بن الوردي – الشريعة ، ابتدائية بغيث ابراهيم –ولاية تبسة، ابتدائية بوزاردية عيسى – تبسة.

5-2 المجال الزماني:

كانت بداية هذه الدراسة بضبط عنوان المذكرة مع الاستاذ المشرف وحين ضبط الموضوع و هو"" **واقع التربية ما قبل المدرسية في المؤسسات التعليمية الجزائرية** "، انطلقنا في الدراسة و كانت بدايتها بالجانب النظري والذي دام خلال الموسم الجامعي 2021/2020 خلال جمع المعلومات النظرية المتعلقة بالدراسة.

ومن ثم شرعنا في الدراسة الميدانية و التي كانت بدايتها بإجراء دراسة استطلاعية على الطور التحضيري مجال الدراسة يوم 30 أفريل 2021، حيث التقينا بمدير المؤسسة و تم اطلاعه على موضوع الدراسة و الغرض منه ولقد تمت الموافقة من طرف المدير الذي استقبلنا استقبال في المستوى. و في 1 ماي 2021 تم توزيع الاستمارات على المربين واستغرقت هذه العملية 7 أيام حيث استلمنا الاستمارات في 9 ماي 2021.

6-حدود الدراسة:

من خلال بحثنا هذا هناك متغيرين اثنين متغير مستقل ومتغير تابع .

6-1المتغير المستقل:

هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر

- تحديد المتغير المستقل: واقع التربية ما قبل المدرسية".

6-2المتغير التابع:

يؤثر فيه المتغير المستقل و هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع(**محمد حسن ، 1999، ص219**).

- تحديد المتغير التابع: " تلاميذ الطور التحضيري".

- ✓ **<u>الفرضية الأولى:</u>** و التي تقول: " ان للتربية التحضيرية دور في غرس القيم الأخلاقية للتلميذ من وجهة نظر مربي أفواج التحضيري ", ويتمثل المتغير المستقل في مربي افواج التحضيري بينما المتغير التابع فيتمثل في التربية التحضيرية , وللتأكد من صحة هذه الفرضية استعنا بوسيلة وهي الاستبيان.
- ✓ **<u>الفرضية الثانية:</u>** والتي تقول: " ان للتعليم التحضيري دور في تحقيق المكتسبات المعرفية القاعدية للطفل ", ويتمثل المتغير المستقل في التعليم التحضيري , بينما المتغير التابع فيتمثل في طفل التحضيري , وللتأكد من صحة هذه الفرضية استعنا بوسيلة وهي الاستبيان.

- ✓ **الفرضية الثالثة** :والتي تقول: " ان للتنشئة التحضيرية دور في تشكيل الأبعاد النفسية و الاجتماعية لشخصية التلاميذ", ويتمثل المتغير المستقل في " تشكيل الأبعاد النفسية و الاجتماعية للتلاميذ"، بينما المتغير التابع فيتمثل" التنشئة التحضيرية" وللتأكد من صحة هذه الفرضية استعنا بوسيلة وهي الاستبيان.

7- الأساليب الإحصائية:

7-1 النسب المئوية: تم اللجوء إلى استخراج النسب المئوية لمتغيرات سؤال معين من أجل المقارنة بين أكبر وأصغر نسبة، وقد تم استخدام العلاقة الثلاثية التالية:

$$\text{النسبة المئوية (\%)} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

7-2 معامل الارتباط بيرسون:

ويستعمل للكشف عن دلالة العلاقات والارتباطات .

يحسب معامل الارتباط بيرسون وفق المعادلة:

$$r = \frac{n \sum (x.y) - \sum x \cdot \sum y}{\sqrt{[n \sum x^2 - (x)^2] \cdot [n \sum y^2 - (y)^2]}}$$

حيث:

R: معامل الارتباط.

n: عدد أفراد العينةx.

x: مجموع درجات الأبعاد للاختبار القبلي.

y: مجموع درجات الأبعاد للاختبار البعدي.

الصدق الذاتي:

الصدق الذاتي = ∞

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

1-تحليل البيانات الشخصية :

أ)الجنس:

الجدول رقم (01): يبين توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	8	4	12
النسبة	%67.66	%33.33	%100

عدد الذكور هو 8 ويمثله نسبة **67.66%** و والإناث 4 تمثلها نسبة. **33.34%** ومن هنا يتبين أن عدد الذكور أكبر من الإناث العاملين داخل مؤسسة.

– يتبين أن عدد المربين الذكور أكبر بكثير من عدد الإناث، داخل المؤسسات التعليم التحضيري ، مما يؤكد إقبال الذكور أكثر على المساهمة في المرحلة التحضيرية.

ب) الحالة العائلية:

الجدول رقم (02): يبين توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية.

الحالة المدنية	أعزب	متزوج	مطلق	المجموع
العدد	3	9	/	12
النسبة	%25	%75	/	% 100

–يوضح الجدول المبين توزيع الأفراد حسب الحالة المدنية للعمال وحيث نسبة العمال العزاب قدرت ب **25%** و نسبة العمل المتزوجون قدرت ب **75%** .

– نجد أن عدد المتزوجون من العمال داخل مؤسسات التحضيري أكبر من العامل العزاب.

ج) <u>المؤهل العلمي :</u>

الجدول رقم (03): يبين توزيع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	باكلوريا	ليسانس	ماستر	المجموع
العدد	**5**	**6**	**1**	**12**
النسبة	**%41.66**	**%50**	**%8.33**	**% 100**

-يبين الجدول الموضح أمامنا النسبة المئوية للمؤهل العلمي بالنسبة للعمال ، مستوى باكلوريا بنسبة **41.66%** وأما مستوى ليسانس فكانت النسبة الأعلى ب 50%، و ماستر ب 16.66%.

- ان المستوى العلمي او المؤهل العلمي للعاملين بداخل مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي يختلف حسب عدد سنوات الخبرة و المؤهل العلمي المطلوب أن ذاك، فنجد مثلا 5 مربين لديهم مستوى بكالوريا، و6 متحصلون على شهادة ليسانس، و واحد فقط متحصل على شهادة الماستر من أصل 12 فراد.

د)الخبرة المهنية:

الجدول رقم (04) :يبين توزيع مفردات العينة حسب الخبرة المهنية.

سنوات العمل	أقل من 5 سنوات	من 5سنوات الى 10 سنوات	من 10 سنوات الى 15 سنة	من 15 فأكثر	المجموع
العدد	/	**4**	**2**	**6**	**12**
النسبة	/	**%33.34**	**%16.66**	**%50**	**%100**

-يتضح لنا من خلال الجدول أن النسبة الأكبر في الخبرة المهنية هي من 15 سنة فأكثر 50% وتليها من 5 الى 10 سنوات بنسبة 33.34% و من 10 الى 15 سنة بنسبة 16.66%.

- تعد الخبرة المهنية سبب في النجاح في أي مجال ، وخاصة في مرحلة التعليم ما قبل التحضيري فهي عامل أساسي، فنجد أن من يملكون خبرة أ:ثر من 15 سنة في المجال هم النسبة الأكبر و من خلالهم يمكن الاستفادة من خبراتهم للعمال الذين لهم سنوات عمل أقل.

2- عرض وتحليل النتائج:

المحور الأول : ما دور التربية التحضيرية في غرس القيم الأخلاقية للتلميذ من وجهة نظر مربي أفواج التحضيري.

1- هل لدى طفل التحضيري القدرة على التواصل الكلامي؟

الغرض من السؤال :معرفة قدرة طفل التحضيري على التواصل الكلامي

الجدول (05): يبين توزيع مفردات العينة حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في اكتساب الطفل القدرة على التواصل الكلامي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
موافق	4	%58
غير متأكد	1	%8
موافق بشدة	7	%34
المجموع	12	100%

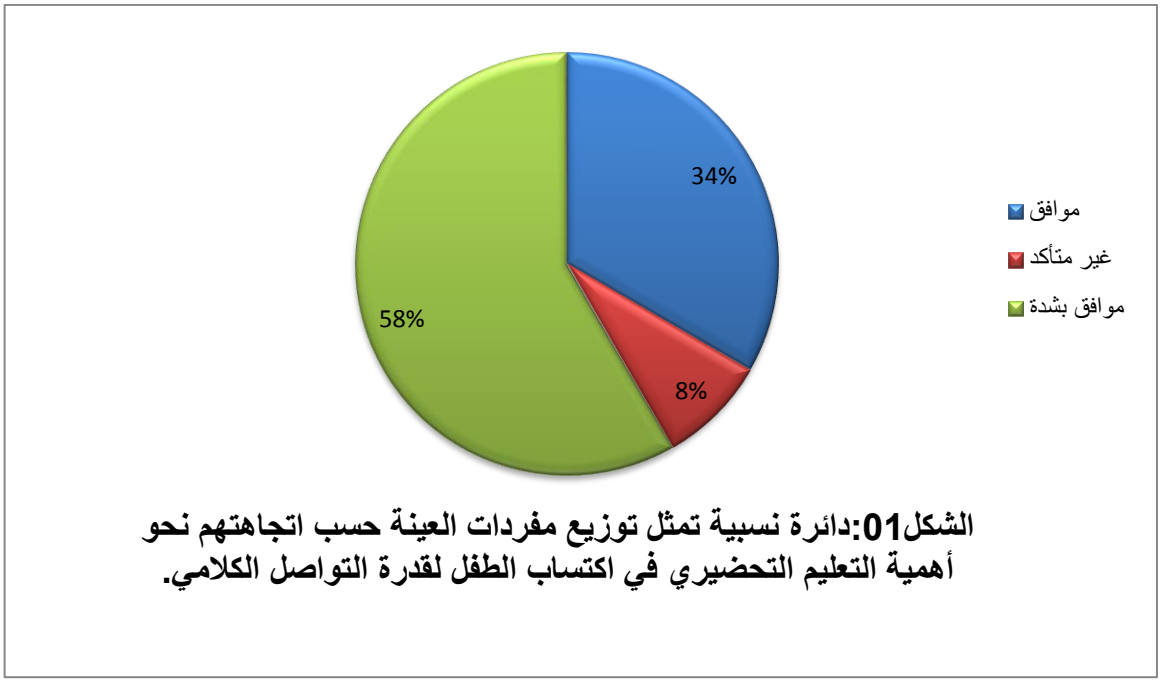

الشكل01:دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في اكتساب الطفل لقدرة التواصل الكلامي.

تحليل الجدول رقم (05): نجد أن من خلال الإجابة على السؤال هل لدى طفل التحضيري القدرة على التواصل الكلامي؟ نسبة الإجابة بموافق عالية حيث كانت 58% بينما الاجابة موافق بلغت موافق بشدة 34% و غير متأكد 8% هي النسبة الأقل.

2- هل لديه القدرة على الاسترسال في الكلام المنطوق؟

الغرض من السؤال : مغرفة القدرة على الاسترسال.

الجدول (06): يبين توزيع مفردات العينة حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في القدرة على الاسترسال في الكلام المنطوق.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
موافق	5	%41.66
غير متأكد	1	%8.34
موافق بشدة	6	%50
المجموع	12	100%

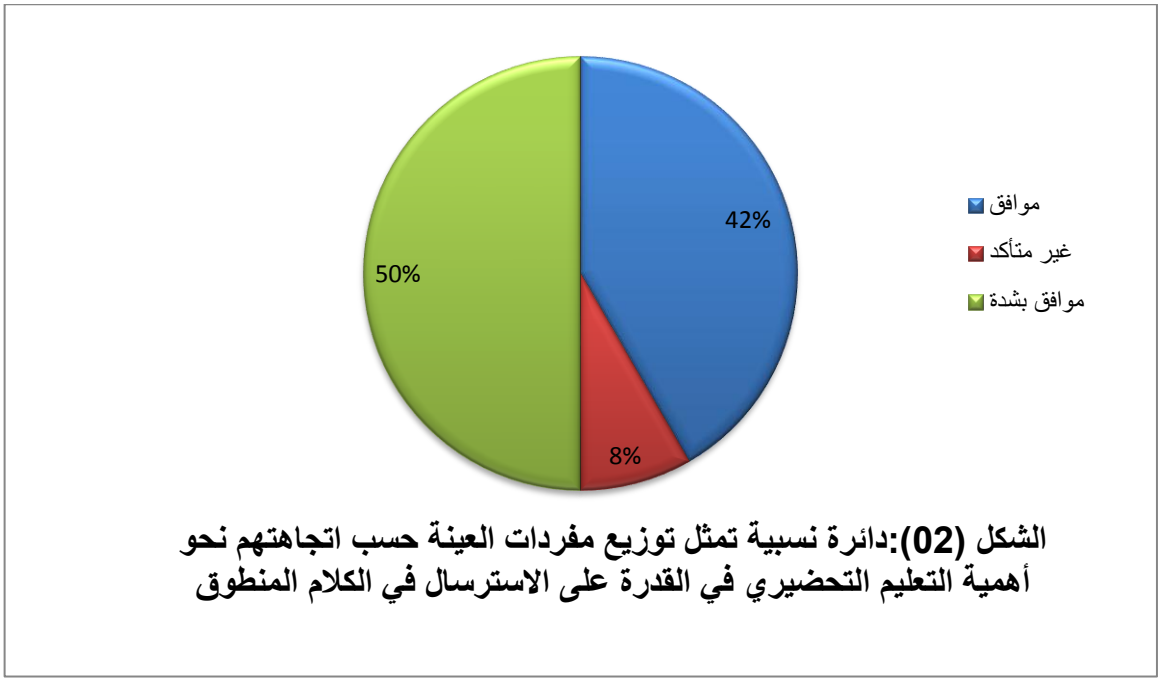

الشكل (02):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في القدرة على الاسترسال في الكلام المنطوق

تحليل الجدول (06): يتبين لنا من خلال الإجابة على سؤال هل لديه القدرة على الاسترسال في الكلام المنطوق أن نسبة موافق بشدة هي الأكبر حيث بلغت 50% تليها موافق بنسبة 41.66% والنسبة الأقل للإجابة غير متأكد ب 8.34%.

3- هل يفهم معاني السور القرآنية الملقنة من طرفكم؟

الغرض من السؤال :مدى فهم معاني السور القرآنية الملقنة.

الجدول رقم (07): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تلقين معاني الصور من طرف المربي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	3	%25
لا	5	%41.66
نوعا ما	4	%33.34
المجموع	12	100%

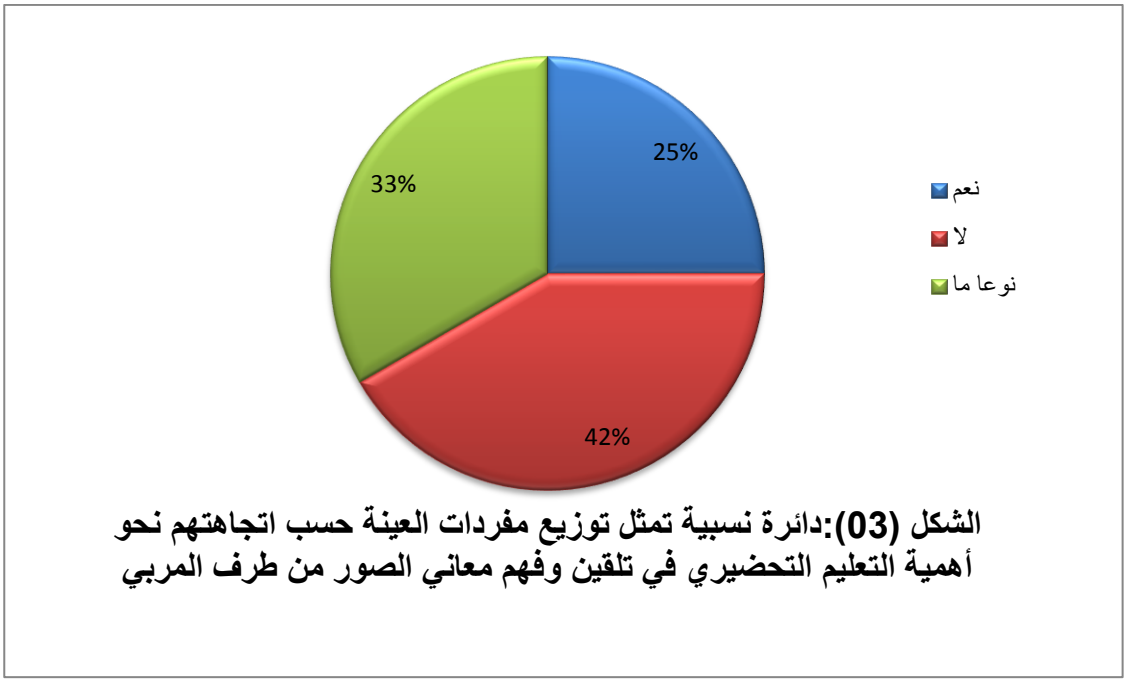

الشكل (03):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تلقين وفهم معاني الصور من طرف المربي

تحليل الجدول رقم(07): يتبين لنا من خلال الإجابات على سؤال هل يفهم معاني السور القرانية الملقنة من طرفكم ؟ نسبة 41.66% للإجابة ب لا ، بينما نجد ان نسبة الإجابة ب نوعا ما ب33.34% والنسبة الأقل للإجابة نعم ب25%.

4- هل يتجاوب و المقترحات المقدمة في نشاط التربية العلمية؟

الغرض من السؤال : مدى تجاوب مع المقترحات المقدمة في نشاط التربية العلمية.

الجدول رقم (08): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في التجاوب مع المقترحات المقدمة في نشاط التربية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	4	%33.34
لا	1	8.33%
نوعا ما	7	%58.33
المجموع	12	100%

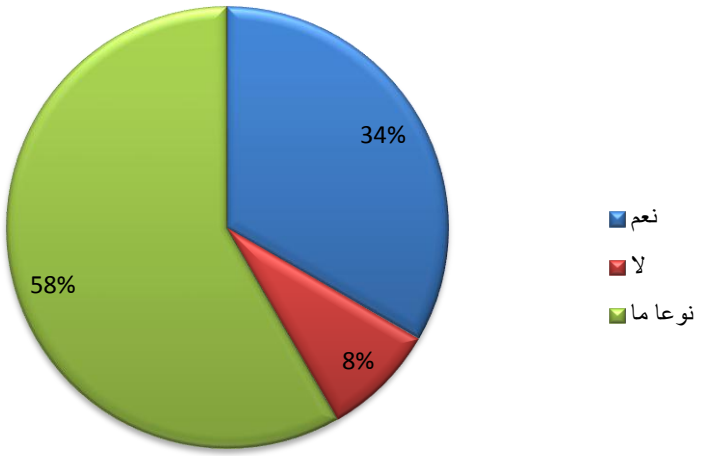

الشكل (04):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في التجاوب مع المقترحات المقدمة في نشاط التربية.

تحليل الجدول رقم (08): من خلال الإجابة على سؤال هل يتجاوب و المقترحات المقدمة في نشاط التربية العلمية؟ نسبة الإجابة بنعم 33.34% وب نوعا ما نجدها النسبة الأعلى ب 58.33% ، بينما الإجابة لا 8.33%.

5- هل نلاحظ أن طفل المرحلة التحضيرية يطبق ما تم اكتسابه في حياته اليومية؟

الغرض من السؤال : مدى تطبيق طفل المرحلة التحضيرية ما تم اكتسابه في حياته اليومية.

الجدول رقم (09) : يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تطبيق مكتسبات اليومية لطفل المرحلة التحضيرية .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	8	%66.66
لا	1	%8.34
نوعا ما	3	%25
المجموع	12	100%

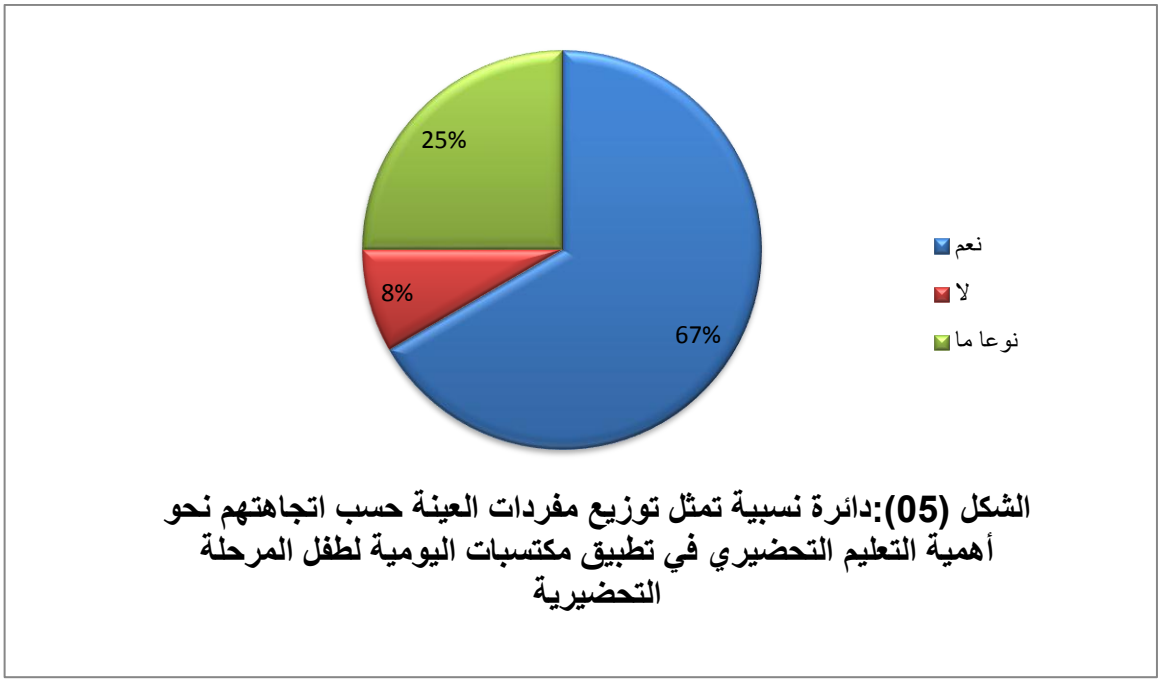

الشكل (05):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تطبيق مكتسبات اليومية لطفل المرحلة التحضيرية

تحليل الجدول رقم (09) : يتبين لنا من خلال الإجابة على سؤال هل نلاحظ أن طفل المرحلة هل نلاحظ أن طفل المرحلة التحضيرية يطبق ما تم اكتسابه في حياته اليومية؟ نجد أن نسبة الإجابة ب نعم هي 66.66% ، بينما إجابة نوعا ما 25 % و الإجابة ب لا 8.34 %.

6- هل تساهم الأناشيد التربوية في غرس بعض القيم الأخلاقية كحب الوطن و احترام الوالدين وغيرهما لدى طفل التربية التحضيرية؟

الغرض من السؤال " معرفة مدى مساهمة الأناشيد في غرس القيم وحب الوطن واحترام الوالدين لدى طفل التحضيري.

الجدول رقم(10): دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في المساهمة لأناشيد في غرس القيم و حب الوطن و احترام الوالدين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	10	%83.33
لا	0	0%
نوعا ما	2	%16.67
المجموع	12	100%

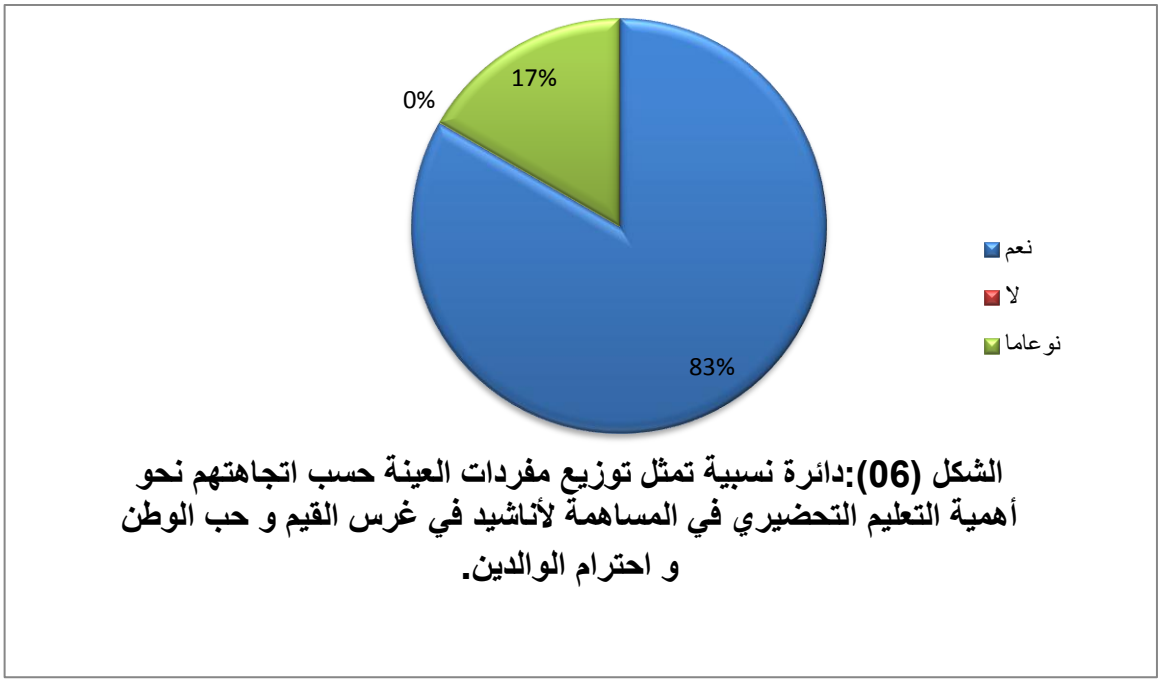

الشكل (06):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في المساهمة لأناشيد في غرس القيم و حب الوطن و احترام الوالدين.

تحليل الجدول رقم (10): نجد من خلال الإجابة على سؤال هل تساهم الأناشيد التربوية في غرس بعض القيم الأخلاقية كحب الوطن و احترام الوالدين وغيرهما لدى طفل التربية التحضيرية؟ أن نسبة الإجابة بنعم بلغت 83.33% والإجابة ب نوعا ما 16.67% بينما كانت الإجابة ب لا منعدمة.

7-هل يساعد أسلوب سرد القصص في تعليم الطفل القيم الأخلاقية التي تساعده في توجيه وتعديل السلوك؟

الغرض من السؤال : مدى مساعدة أسلوب سرد القصص في تعليم القيم الأخلاقية لطفل التحضيري.

الجدول (11): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في مساعدة أسلوب سرد القصص في تعليم القيم الأخلاقية لطفل التحضيري.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	8	%66.66
لا	1	%8.34
نوعا ما	3	%25
المجموع	12	100%

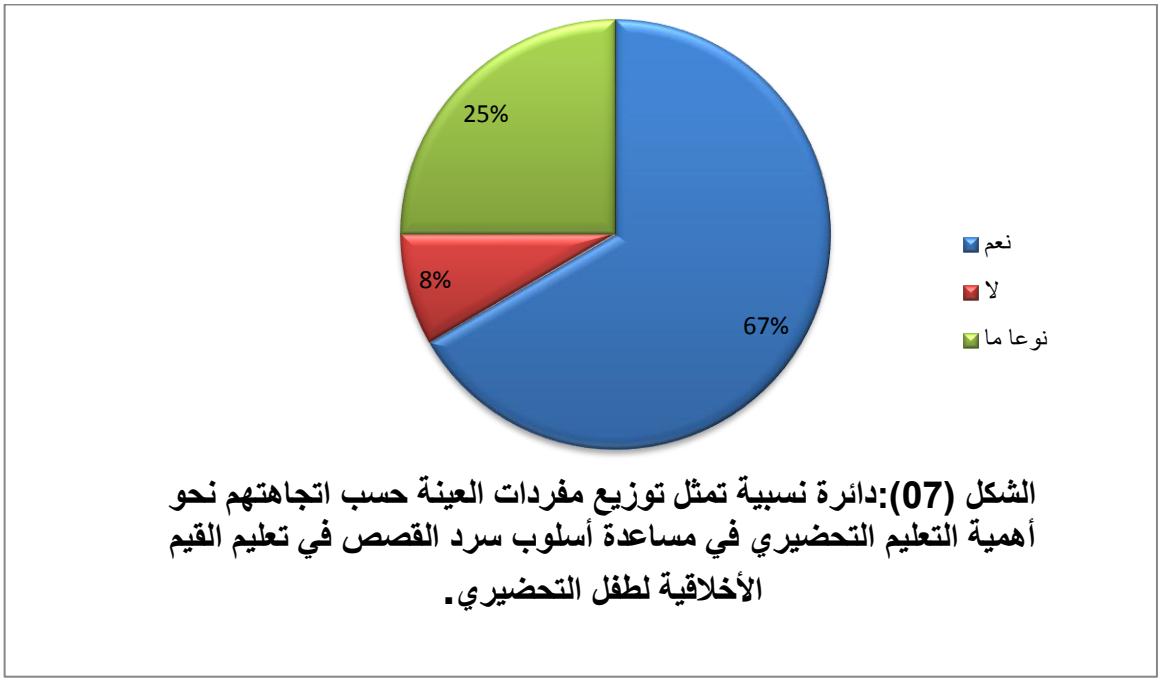

الشكل (07):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في مساعدة أسلوب سرد القصص في تعليم القيم الأخلاقية لطفل التحضيري.

تحليل الجدول رقم (11) : يتبين لنا من خلال الإجابة على سؤال هل يساعد أسلوب سرد القصص في تعليم الطفل القيم الأخلاقية التي تساعده في توجيه وتعديل السلوك؟ نجد أن نسبة الإجابة ب نعم هي 66.66% ، بينما إجابة نوعا ما 25 % و الإجابة ب لا 8.34 %.

المحور الثاني : ما دور التعليم التحضيري في تحقيق المكتسبات المعرفية القاعدية للطفل؟

1- هل يتميز على أقرانه في استيعاب الدروس؟

الغرض من السؤال : مدى تميزه عن أقرانه في استيعاب الدروس.

الجدول رقم (12): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تميزه عن أقرانه في استيعاب الدروس.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	7	%58.34
لا	2	%16.66
نوعا ما	3	%25
المجموع	12	100%

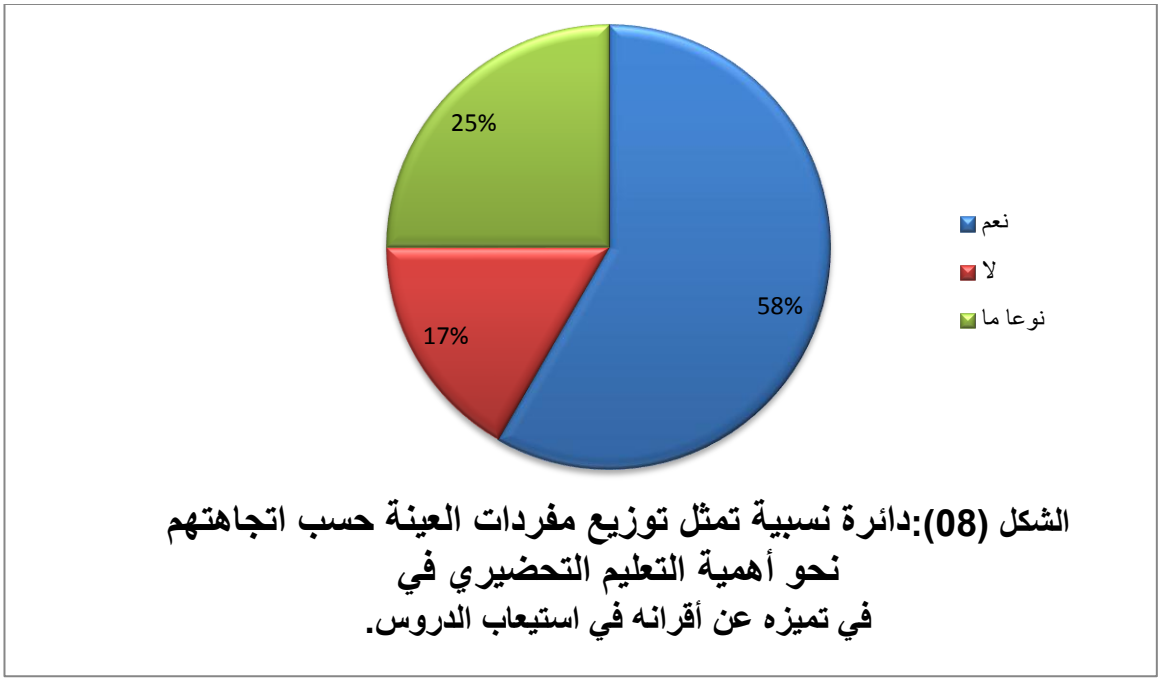

الشكل (08):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في في تميزه عن أقرانه في استيعاب الدروس.

تحليل الجدول رقم (12): نجد من خلال الإجابة على السؤال هل يتميز عن أقرانه في استيعاب الدروس؟ نسبة الإجابة ب نعم بلغت 58.34 % بينما بلغت الإجابة ب نوعا ما 25% ، والنسبة الأقل للإجابة ب لا 16.66%.

2- هل يتميز برصيد لغوي و القدرة على التعبير؟

الغرض من السؤال : معرفة ما اذا كان يتميز بالرصيد اللغوي و القدرة على التعبير.

الجدول رقم (13): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تميز بالرصيد اللغوي والقدرة على التعبير.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	5	%41.66
لا	1	8.34%
نوعا ما	6	50%
المجموع	12	100%

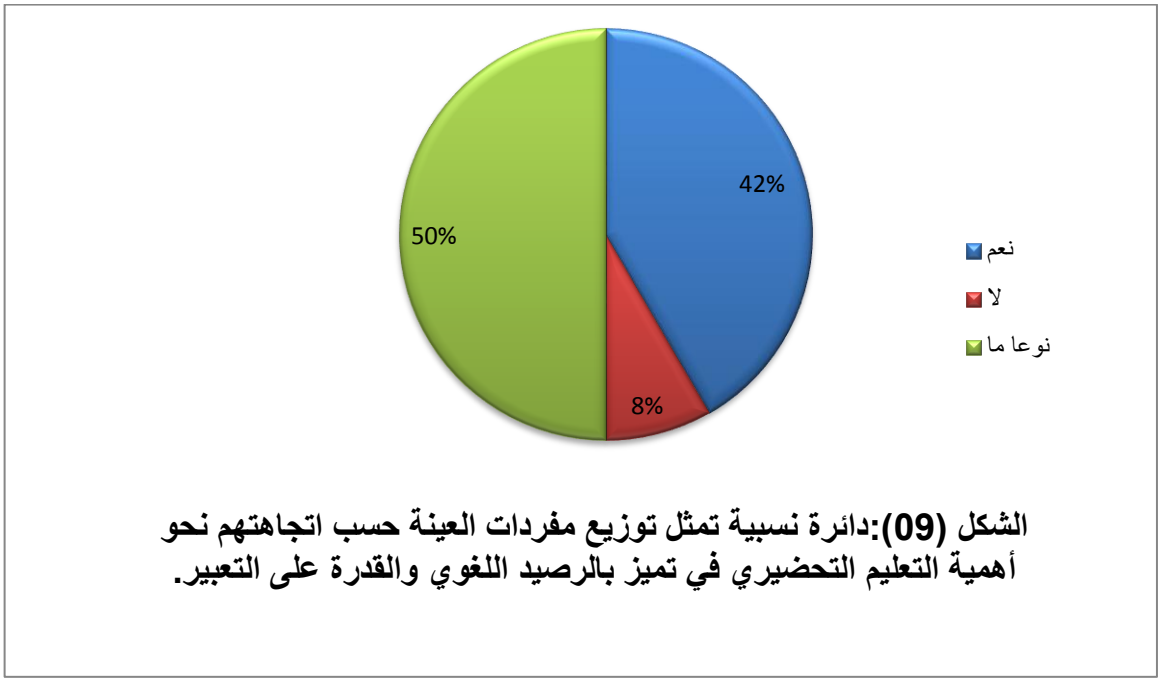

الشكل (09):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تميز بالرصيد اللغوي والقدرة على التعبير.

تحليل الجدول رقم (13): يتبين من خلال الإجابة على السؤال هل يتميز برصيد لغوي و القدرة على التعبير؟ الإجابة نوعا ما 50% وهي النسبة الأكبر ثم تليها الإجابة نعم ب 41.66% ، وأقل نسبة للإجابة لا 8.34%.

3- يعتمد على نفسه في انجاز الأعمال و النشاطات و الدروس و النشاطات المدرسية عموما.

الغرض من السؤال : معرفة مدى الاعتماد على نفسه في انجاز الأعمال و النشاطات و الدروس .

الجدول رقم (14): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في الاعتماد على نفسه في انجاز الأعمال و النشاطات و الدروس .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	3	%25
لا	4	%33.34
نوعا ما	5	%41.66
المجموع	12	100%

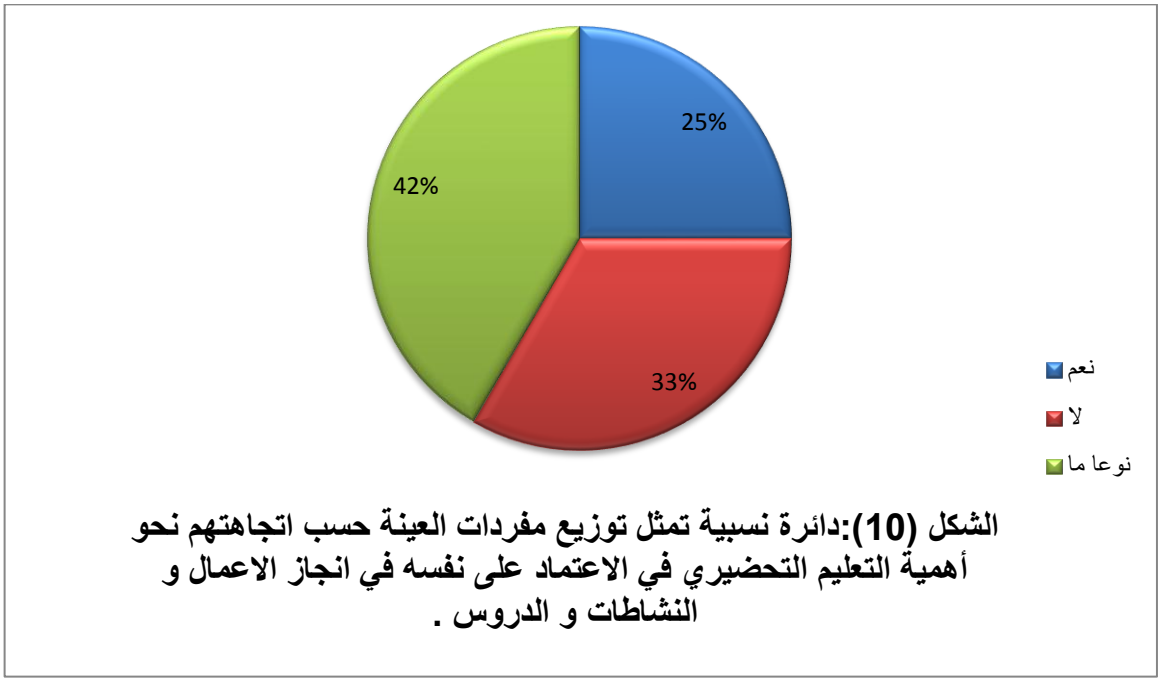

الشكل (10):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في الاعتماد على نفسه في انجاز الاعمال و النشاطات و الدروس .

تحليل الجدول رقم (14) :يتبين لنا من خلال الإجابة على سؤال يعتمد على نفسه في انجاز الأعمال و النشاطات و الدروس و النشاطات المدرسية عموما أن النسبة الأكبر هي 41.66% لنوعا ما ، تليها الإجابة ب لا نسبة قدرها 33.34%، ثم نعم ب 25%.

4- يحب المشاركة في النشاطات المدرسية الاجتماعية و الترفيهية؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى المشاركة في النشاطات المدرسية الاجتماعية و الترفيهية.

الجدول (15): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في حب المشاركة في النشاطات المدرسية الاجتماعية و الترفيهية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	8	%66.66
لا	1	%8.34
نوعا ما	3	%25
المجموع	12	100%

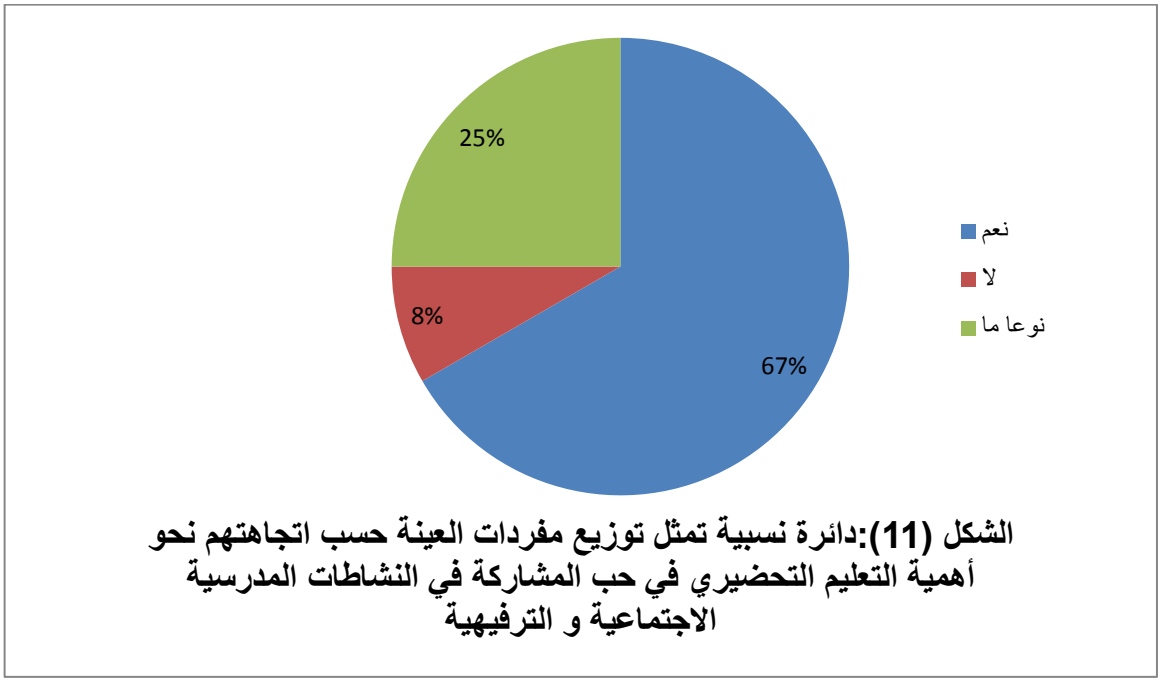

الشكل (11):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في حب المشاركة في النشاطات المدرسية الاجتماعية و الترفيهية

تحليل الجدول رقم (15) : يتبين لنا من خلال الإجابة على سؤال يحب المشاركة في النشاطات المدرسية الاجتماعية و الترفيهية. نجد أن نسبة الإجابة ب نعم هي 66.66% ، بينما إجابة نوعا ما 25 % و الإجابة ب لا 8.34 %.

5- هل يطبق المكتسبات المدرسية في الحياة الاجتماعية ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى تطبيق المكتسبات المدرسية في الحياة الاجتماعية .

الجدول رقم (16): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تطبيق المكتسبات المدرسية في الحياة الاجتماعية .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	4	%33.34
لا	2	16.66%
نوعا ما	6	%50
المجموع	12	100%

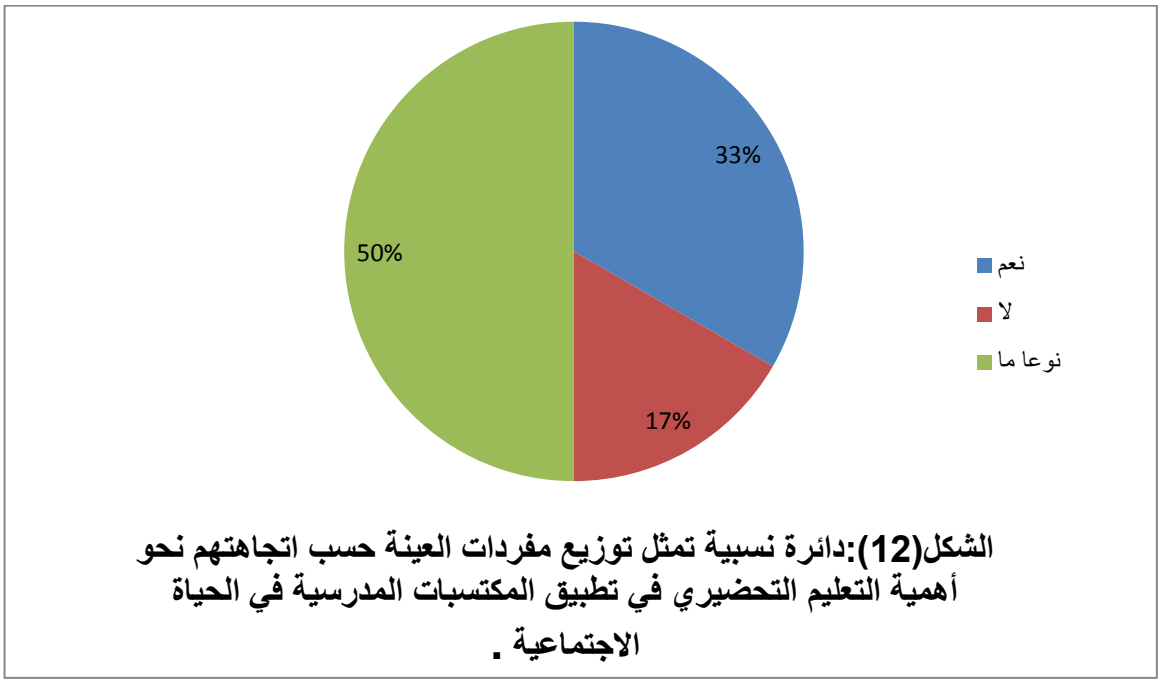

الشكل(12):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في تطبيق المكتسبات المدرسية في الحياة الاجتماعية .

تحليل الجدول رقم (16) : نجد من خلال الإجابة على السؤال هل يطبق المكتسبات المدرسية في الحياة الاجتماعية ؟ أن نسبة الإجابة على نوعا ما بلغت 50% والإجابة بنعم 33.34% ، بينما كانت الإجابة بلا الأقل بنسبة 16.66%.

المحور الثالث : ما دور التنشئة التحضيرية في تشكيل الأبعاد النفسية و الاجتماعية لشخصية التلاميذ؟

1- هل يجد سهولة في التعبير على حاجاته و اهتمامه (لا يخجل)؟

الغرض من السؤال : مدى سهولة التعبير على الحاجات و الاهتمامات من قبل طفل التحضيري

الجدول رقم (17) : يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في السهولة في التعبير الحاجات و الاهتمامات من قبل طفل التحضيري.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	3	%25
لا	2	16.66%
نوعا ما	7	%58.34
المجموع	12	100%

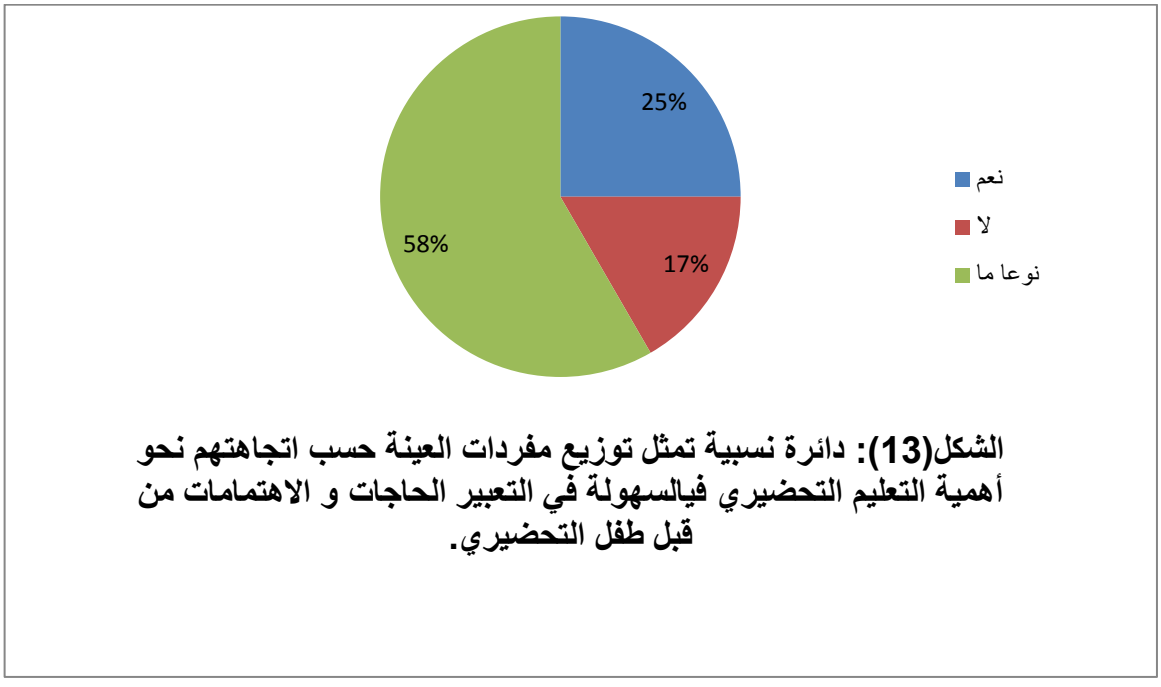

الشكل(13): دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري فيالسهولة في التعبير الحاجات و الاهتمامات من قبل طفل التحضيري.

تحليل الجدول (17) : من خلال الإجابة على سؤال هل يجد سهولة في التعبير على حاجاته و اهتمامه (لا يخجل)؟ أن نسبة الإجابة ب نوعا ما كانت 58.34% وهي النسبة الأكبر، بينما تليها الإجابة ب نعم نسبتها 25 % ، وأقل نسبة للإجابة ب لا 16.66%.

2- هل يجد سهولة في الانسجام مع أقرانه؟

الغرض من السؤال : مدى سهولة الانسجام مع أقرانه .

الجدول رقم (18) : يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في سهولة الانسجام مع اقرانه.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	9	%75
لا	1	8.34%
نوعا ما	2	%16.66
المجموع	100	100%

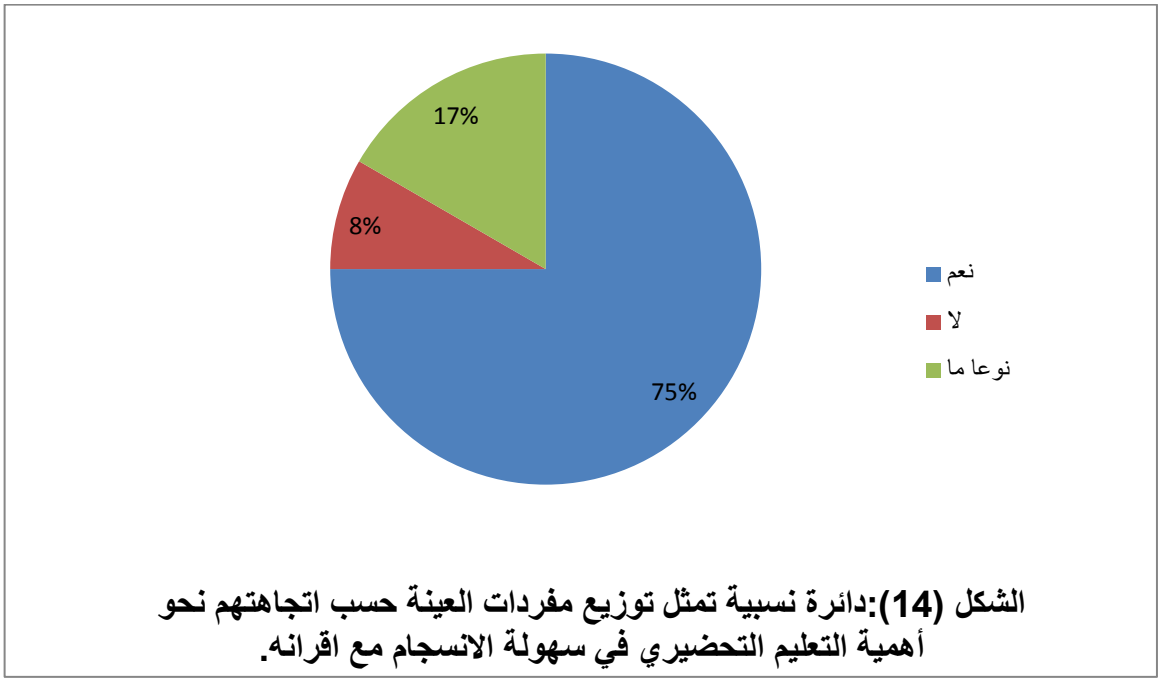

الشكل (14):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في سهولة الانسجام مع اقرانه.

تحليل الجدول (18): يتبين لنا من خلال الإجابة على السؤال هل يجد سهولة في الانسجام مع أقرانه؟ أن النسبة الأكبر كانت للإجابة ب نعم 75 % ، بينما الإجابة ب نوعا ما بلغت 16.66% والنسبة الأقل ب8.34% للإجابة بلا.

3- هل يتميز بآداب السلوك و الخلق الحميدة من خلال التفاعل مع أقرانه ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى التميز بسلوك و الخلق الحميد من خلال التفاعل مع أقرانه.

الجدول رقم (19) : يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في التميز بسلوك و الخلق الحميد من خلال التفاعل مع أقرانه

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	4	%33.34
لا	2	16.66%
نوعا ما	6	%50
المجموع	12	100%

.

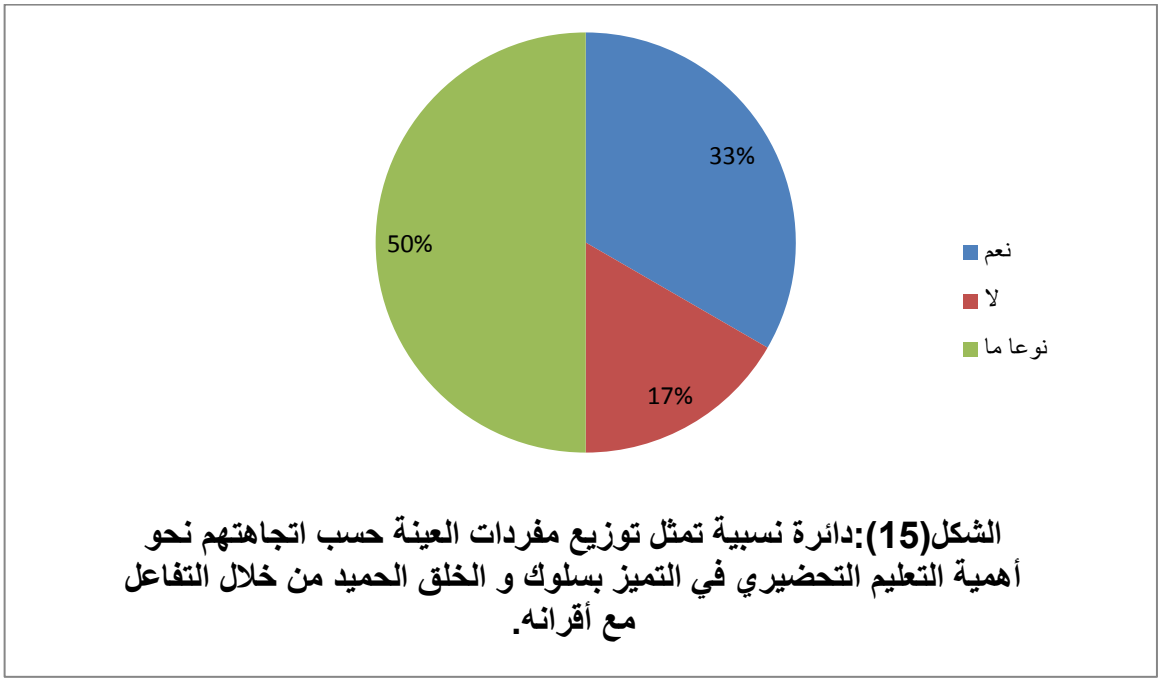

الشكل(15):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في التميز بسلوك و الخلق الحميد من خلال التفاعل مع أقرانه.

تحليل الجدول رقم (19) : نجد من خلال الإجابة على السؤال هل يتميز بأداب السلوك و الخلق الحميدة من خلال التفاعل مع أقرانه ؟ أن نسبة الإجابة على نوعا ما بلغت 50% والإجابة بنعم 33.34% ، بينما كانت الإجابة بلا الأقل بنسبة 16.66%.

4- هل يتميز بالروح المرحة والبشاشة؟

الغرض من السؤال : معرفة التميز بالروح المرحة و البشاشة

الجدول رقم (20): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في التميز بروح المرح و البشاشة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	10	%83.34
لا	1	8.33%
نوعا ما	1	8.33%
المجموع	100	100%

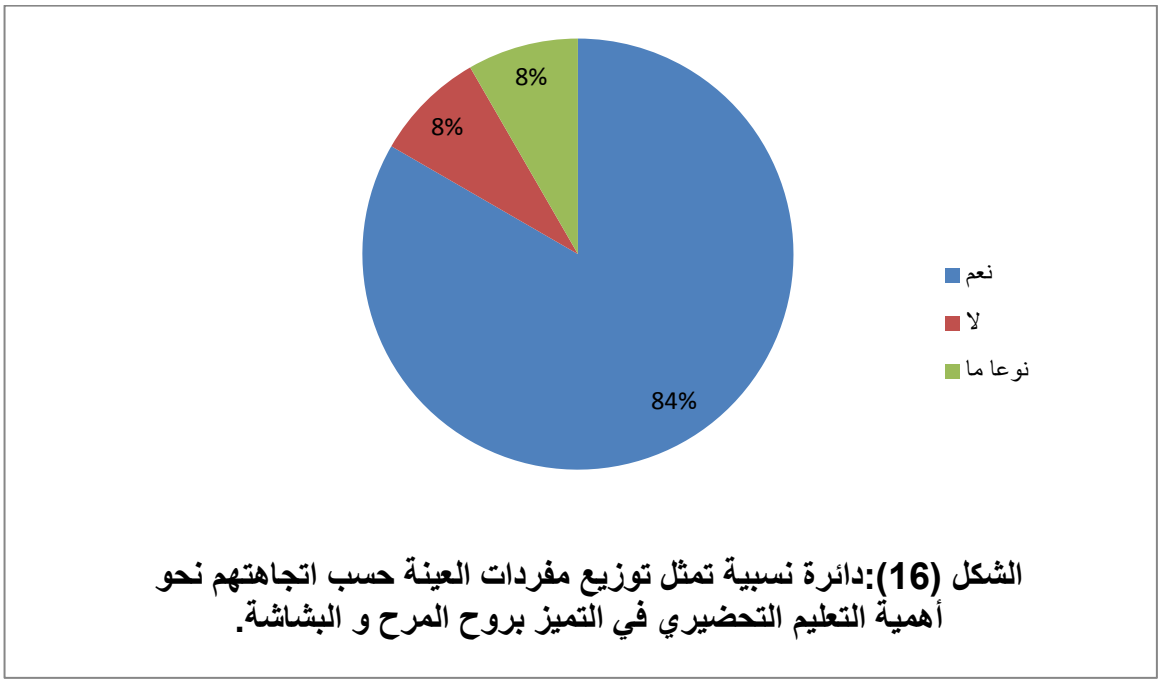

الشكل (16):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في التميز بروح المرح و البشاشة.

تحليل الجدول رقم (20) : نجد من خلال الإجابة على سؤال هل يتميز بالروح المرحة والبشاشة؟، كانت النسبة كبيرة في الاجابة ب نعم حيث بلغت 83.34%، بينما تساوت الاجابة لا و نوعا ما بنسبة قدرها 8.33% لكل منهما.

5- هل يحترم النظام في القسم و المدرسة عموما ؟

الغرض من السؤال : مدى احترام النظام افي القسم و المدرسة.

الجدول (21): يبين توزيع المفردات حسب اتجاهاتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في احترام النظام افي القسم و المدرسة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	8	%66.66
لا	1	%8.34
نوعا ما	3	%25
المجموع	12	100%

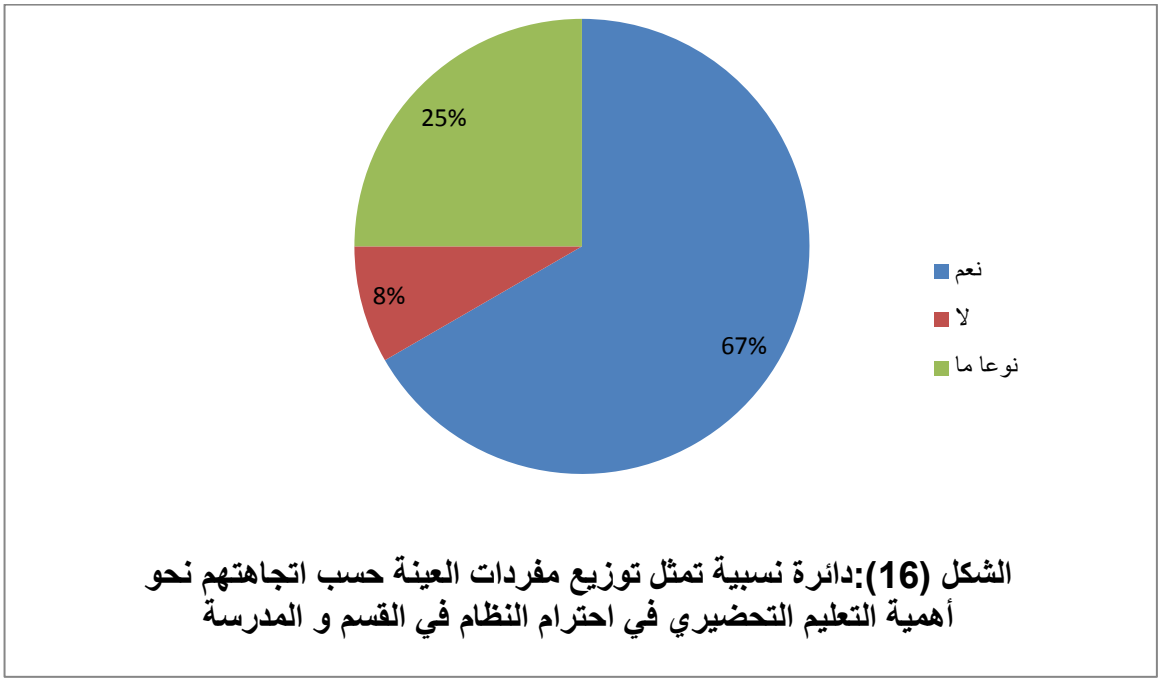

الشكل (16):دائرة نسبية تمثل توزيع مفردات العينة حسب اتجاهتهم نحو أهمية التعليم التحضيري في احترام النظام في القسم و المدرسة

تحليل الجدول رقم (21) : يتبين لنا من خلال الإجابة على سؤال هل يحترم النظام في القسم و المدرسة عموما ؟ نجد أن نسبة الإجابة ب نعم هي 66.66% ، بينما إجابة نوعا ما 25 % و الإجابة ب لا 8.34 %.

1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لقد أظهرت النتائج في معظمها ايجابية في " دور التربية التحضيرية في غرس القيم الأخلاقية للتلميذ من وجهة نظر مربي أفواج التحضيري. وهذا من خلال ما ظهر في الدراسة الميدانية من خلال النتائج المتوصل إليها, وهذا راجع إلى عدة عوامل ألا وهي تحقيق النتائج الدراسية وتتمثل هذه العوامل في:

- حيث عبر ما نسبته 58% من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يعزز قدرات التواصل الكلامي لدى الأطفال المنتسبين لهذه المرحلة حسب وجهة نظرهم.
- حيث عبر مانسبته 50 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يعزز القدرة على الاسترسال في الكلام المنطوق
- حيث عبر ما نسبته 33.34 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري على القدر في فهم معاني السور القرآنية الملقنة من طرف المربي.
- حيث عبر ما نسبته 58.% من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يحفز التجاوب مع المقترحات المقدمة في نشاط التربية العلمية
- حيث عبر ما نسبته 66.66% من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يساعد في تطبيق طفل المرحلة التحضيرية ما تم اكتسابه في حياته اليومية.
- حيث عبر ما نسبته مدى83% من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يعزز في مساهمة الأناشيد في غرس القيم وحب الوطن واحترام الوالدين لدى طفل التحضيري .
- حيث عبر ما نسبته 66.66 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري على مساعدة أسلوب سرد القصص في تعليم القيم الأخلاقية لطفل التحضيري من طرف المربي.

2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها وهي " دور التعليم التحضيري في تحقيق المكتسبات المعرفية القاعدية للطفل " وهذا النتائج المتوصل اليها ،خلال التساؤلات المطروحة في الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية.

كل هذه الإجابات راجعة إلى:

- حيث عبر ما نسبته 58.34% من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري مدى تميز طفل التحضيري عن أقرانه في استيعاب الدروس.
- حيث عبر ما نسبته 41.66% من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يتميز بالرصيد اللغوي والقدرة على التعبير.
- حيث عبر ما نسبته 41.66% ، من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يساعد في انجاز الاعمال و النشاطات و الدروس .
- حيث عبر ما نسبته 66.66 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري في حب المشاركة في النشاطات المدرسية الاجتماعية و الترفيهية.
- حيث عبر ما نسبته 50 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يعزز في تطبيق المكتسبات المدرسية في الحياة الاجتماعية .

3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

لقد أظهرت النتائج في معظمها ايجابية " دور التنشئة التحضيرية في تشكيل الابعاد النفسية و الاجتماعية لشخصية التلاميذ" "وهذا من خلال النتائج المتوصل اليها في الدراسة الميدانية المتحصل عليها, وهذا راجع إلى عدة عوامل ألا وهي تحقيق النتائج الدراسية وتتمثل هذه العوامل في:

- حيث عبر ما نسبته 58.34 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يعزز سهولة التعبير على الحاجات و الاهتمامات من قبل طفل التحضيري.
- حيث عبر ما نسبته75 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يعزز السهولة في الانسجام مع أقرانه.
- حيث عبر ما نسبته 50 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يكون التميز بسلوك و الخلق الحميد من خلال التفاعل مع أقرانه.
- حيث عبر ما نسبته 83.34 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يساعد في التميز بروح المرح و البشاشة.
- حيث عبر ما نسبته 66.66 % من مفردات العينة أو المبحوثين على كون أن التعليم التحضيري يساعد في تنمية الاحترام للنظام في القسم و المدرسة.

4- التحليل على ضوء الدراسات السابقة :

4-1 نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الأولى :

عندنا الرجوع الى عدة دراسات سابقة نجد دراسة تحت عنوان "العلاقة بين التحاق الأطفال بمؤسسات ما قبل المدرسية للتعليم" التي قد تتوافق مع دراستنا الراهنة عبر نتائجها المتقاربة مثل : تنيمة القدرات اللغوية، فهم المعاني، القدرة على التعبير، التجاوب مع البرامج المقدمة، قد لا تصل الدراسة الى نفس النتائج الراهنة نظرا لان المؤسسات تركز على اليات التعليم بدلا من الاهتمام بعمليات الاستيعاب.

4-2 نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الثاني :

قد تضمنت الدراسة التي كانت بعنوان "أثر الالتحاق برياض الأطفال على التحصيل العلمي في الصف الأول ابتدائي" سنة 1981 بالعراق،قد تتوافق مع دراستنا الراهنة، اذا أكدت أن الالتحاق بالمرحلة التحضيرية يعتبر أمر ايجابي بالإضافة الى كونها تنمي عدة صفات منها : القراءة، الحساب، المعلومات الحسابية، بفضل مرحلة التعليم التحضيري أغلبهم متفوقين في السنة الاولى في دراستهم بالابتدائي، وهي ما توافق مع دراستنا في عدة جوانب.

خلاصة الفصل :

بعد قيامنا بتوزيع استمارة الاستبيان على مفردات العينة من فئة المربين التربوين للمرحلة ما قبل المدرسية أي المرحلة التحضيري ،قمنا بتفريغ بيانات الاستبيان وهي تتعلق بثلاث محاور للدراسة، وقمنا بمناقشة الفرضيات على ضوء النتائج المتحصل عليها و على ضوء الدراسات السابقة، ثم قمنا بصياغة النتائج العامة ضمن الخاتمة و ملخص الدراسة الميدانية.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة نلخص الى أن للمرحلة التحضيرية دور حيوي في زرع القيم الأخلاقية والسلوكية بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة، كما أن لها دور فعال في اثراء رصيده اللغوي ما يسهل قدرته في الاسترسال والاستيعاب والتجاوب مع النشاطات المقترحة داخل القسم وتطبيقها في حياته اليومية. كما يمكننا القول أن المعلمين والبرامج المقدمة خلال هذه المرحلة تساهم اسهاما كبيرا في بناء شخصية رجل المستقبل من خلال بناء مكتسباته المعرفية القاعدية ورسم معالم هويته اضافة الى البر بالوالدين وحب الوطن لتوظيفها لاحقا كمواطن سوي.

وبما أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج الى رعاية خاصة واحتياجات محددة للنمو في محيط طبيعي خالي من الأزمات النفسية والجسمانية حسب ما حدده المربين والمختصين في هذا المجال، فقد أخذنا هذه المعايير بعين الاعتبار للمقارنة بما هو موجود على أرض الواقع أي في المؤسسات أو المدارس الجزائرية لمعرفة رأي المعلمين في مدى اسهام التربية التحضيرية في صقل قدرات الطفل الحسية والحركية بصفة خاصة لما لها من أهمية فيي تمييز هذه المرحلة عن غيرها من مراحل في التعليم الابتدائي. لذا فنحن ننصح بتوفير النشاطات الحركية والحسية لدورها في تشكيل الأبعاد النفسية و الاجتماعية للطفل وتسهيل انسجامه مع أقرانه و مراقبة سلوكياته لتصحيحها وأيضا احترام النظام الداخلي للمدرسة.

وفي الأخير نتمنى أن تكون دراستنا هذه قد ألمت بالموضوع من جميع جوانبه المطروحة مسبقا في الاشكالية، وأن تكون مذكرتنا هذه افادة لمن له اهتمام بواقع التربية التحضيرية وتأثيرها على طفل اليوم ورجل المستقبل.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع.

القواميس :

- .د. حسن شحاتة ,ا.د.زينب النجار مراجعة ,ا.د . حامد عمار , **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** , الدار المصرية اللبنانية الطبعة الاولى ,اكتوبر 2003.
- اثراء فريدة شنان , مصطفى هجرس , **المعجم التربوي** , ملحقة سعيدة الجهوية , المركز الوطني للوثائق التربوية 2009.

المراجع باللغة العربية :

- **الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضرية**
- اللجنة الوطنية للمناهج ،المرجع السابق، 2004.
- اللجنة الوطنية للمناهج 2002، **مناهج التربية التحضيرية.**
- اللجنة الوطنية للمناهج 2002، **مناهج التربية التحضيرية.**
- للجنة الوطنية للمناهج المرجع السابق، 2004.
- المجلس الاعلى للتربية : **الدليل المنهجي للتعليم قبل المدرسة** , منشورات مديرية التعليم الاساسي , الجزائر , 1997.

الكتب باللغة العربية :

- خالد حامد : **منهج البحث العلمي** ، دار ريحانة للنشر والتوزيع الجزائر 2003.
- د. وجيه محجوب : **اصول البحث العلمي ومناهجه** ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان 2005 .
- **مدخل الى رياض الاطفال، في ضوء معايير الجودة:** نبيل السيد و اخرون، دار الصفاء لنشر و التوزيع ،ط1، عمان،2014/1435م .
- لينا سليمان العلوق , عبد السلام فهد نمر العوامرة , **دور رياض الاطفال في غرس قيم التربية الاخلاقية لدى اطفالها من وجهة نظر المعلمات و المديرات في محافظة عمان العاصمة** , دراسات العلوم التربوية , المجلد 45, العدد 04, ملحق 02 , 2018.

الرسائل :

- زرده عائشة: دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية
- **(مساهمة في بناء إطار مرجعي للكفاءات المهنية واقتراح مشروع مخطط تكويني)**، دراسة ميدانية بولاية وهران، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، تحت إشراف الدكتور تيلوين حبيب، جامعة وهران، الجزائر 2011-2012.
- عبد السلام نعمون : **بيئة العمل و تاثيرها في تحديد مستوى فعالية اداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي** ، رسالة ماجستير جامعة سطيف ، (2006-2007)، ص 154
- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية ، اللغة العربية تحت عنوان: **البرامج التعليمية في الاقسام التحضيرية.**
- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي تحت عنوان :**التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر** ،ص 78،77، 79، سنة 2009/2008
- مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم النفس التربوي تحت عنوان :**التربية التحضيرية الملحة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر**، جامعة قسنطينة منتوري .

المجلات :

- عبد الحليم مزور: **مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية ، لمحة تاريخية، تعريفها وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية** ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول ، جمادى الثانية رجب 1438 مارس 2017، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر.
- عبد الحليم مزور: **مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية** ، لمحة تاريخية، تعريفها وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول ، جمادى الثانية رجب 1438 مارس 2017، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر .
- **قضايا التربية و التعليم في الوطن العربي في تحدياته وحلول:** أعمال الملتقى الدولي السادس لمركز فاعلون بالشراكة مع جامعة المنستير ، المجلد الأول، سوطهام لنشر و التوزيع، ص130،131، سنة 2018
-
- Journal Officiel de la république algérienne, n33, le 23 Avril 1976. p.428
- **مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع العدد الأول** ، جمادى الثاني رجب 1438 مارس 2017 م

❖ مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية : **التربية و التعليم في رياض الاطفال**، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) العدد 31 ديسمبر 2017
❖ **مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، العدد 31 ديسمبر 2017
❖ مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع(**مرحلة التربة التحضيرية في المدرسة الجزائرية**)، العدد الأول ، جمادى الثاني 1438،مارس 20177.
❖ [1]مراد زعيمى: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2002.

الوثائق الرسمية (المواثيق الخاصة بالجريجة الرسمية و المراسيم التنفيذية):

❖ **تشريع التعليم في الجزائر** : مستخرج من (موسوعة التشريعات العربية المعمول به ، 401 1-1981م، الجزء الأول
❖ تشريع التعليم في الجزائر : **مستخرج من (موسوعة التشريعات العربية المعمول به ، 401 1-1981م)**، الجزء الأول
❖ مديرية التعليم الأساسي : **منهاج التربية التحضيرية للأطفال في سن 6-5 سنوات** ، 2004 .
❖ **النشرة الرسمية للتربية الوظيفية** .

المراجع باللغة الاجنبية :

❖ **Journal Officiel de la république algérienne**, n33, le 23 Avril 1976. p.428
❖ Journal Officiel ibid. p 429
❖ [1]Journal Officiel ibid. p 429
❖ الموقع الالكتروني payt dz تم التصفح يوم 06-03-2021

الملاحق

البيانات الشخصية :

أ)الجنس :

ب) الحالة العائلية:

ج)لمؤهل العلمي :

د) الخبرة المهنية

المحور الأول : ما دور التربية التحضيرية في غرس القيم الأخلاقية للتلميذ من وجهة نظر مربي أفواج التحضيري.

1- هل لدى طفل التحضيري القدرة على التواصل الكلامي؟

نعم **لا** **نوعا ما**

2- هل لديه القدرة على الاسترسال في الكلام المنطوق؟

نعم **لا** **نوعا ما**

3- هل يفهم معاني السور القرآنية الملقنة من طرفكم؟

نعم **لا** **نوعا ما**

4- هل يتجاوب و المقترحات المقدمة في نشاط التربية العلمية؟

نعم **لا** **نوعا ما**

5- هل نلاحظ أن طفل المرحلة التحضيرية يطبق ما تم اكتسابه في حياته اليومية؟

نعم **لا** **نوعا ما**

6- هل تساهم الأناشيد التربوية في غرس بعض القيم الأخلاقية كحب الوطن و احترام الوالدين وغيرهما لدى طفل التربية التحضيرية؟

نعم **لا** **نوعا ما**

7- هل يساعد أسلوب سرد القصص في تعليم الطفل القيم الاخلاقية التي تساعده في توجيه وتعديل السلوك؟

نعم **لا** **نوعا ما**

المحور الثاني : ما دور التعليم التحضيري في تحقيق المكتسبات المعرفية القاعدية للطفل؟

1- هل يتميز على أقرانه في استيعاب الدروس؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

2- هل يتميز برصيد لغوي و القدرة على التعبير؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

3- يعتمد على نفسه في انجاز الأعمال و النشاطات و الدروس و النشاطات المدرسية عموما.

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

4- يحب المشاركة في النشاطات المدرسية الاجتماعية و الترفيهية؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

5- هل يطبق المكتسبات المدرسية في الحياة الاجتماعية ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

المحور الثالث : ما دور التنشئة التحضيرية في تشكيل الابعاد النفسية و الاجتماعية لشخصية التلاميذ؟

1- هل يجد سهولة في التعبير على حاجاته و اهتمامه (لا يخجل)؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

2- هل يجد سهولة في الانسجام مع أقرانه؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

3- هل يتميز بأداب السلوك و الخلق الحميدة من خلال التفاعل مع أقرانه ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

4- هل يتميز بالروح المرحة والبشاشة؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

5- هل يحترم النظام في القسم و المدرسة عموما ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐